

عشان البينا

بقلم/ دينا محمود

~~~~~

تجميع : فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

الفصل الاول

(عشان البينا)

بقلم دينا محمود

سعاد ومحمد اتزوجو عن قصه حب من هم صغار كانوا جيران الحيطه ب
الحيطه سعاد كانت جميله جمال ما طبيعي كانت مكسره اولاد الحله
كلهم واي زول كان بتمناها وهي طبعا قلبها مع حمودي ود الجيران
طبعا ما بتنادي غير حمودي وكان بتكيف من الاسم دا بذات لمن يكون
طالع من سوسو حبيبته كانت علاقتهم كل يوم ماشه احلى من القبلها
سعاد كانت وحيده امها وابوها وكانت مدلعه دلح شديد لو طلبت لبن
العصفور يجيها ومحمد كان اكبر اخوانو عندو اخت وحده اسمها ابرار
وولدين هيثم ووليد ابرار كانت صحبه سعاد شديد هي الكانت بتوصل
الهدايا والرسائل من محمد لي سعاد كانت اصغر من سعاد بسنه سعاد
اتاخرت كان في المدرسه ماخلت بدري عشان مدلعه اول ما دخلت
سنه اولى ابتدائي ما عجا الوضع وبقت تتزهج في امها وابوها وكل
يوم تمشي تجي ماده بوزا قامت امها قالت لي ابوها البت سعاد دي

حالا ما عاجبني رايك شنو نخليها السنه دي وتمشي السنه البعدا بعد
تردد من الاب وكان خايف من حالت بتو البتجيهو كل يوم زعلانه
وتشكي من المدرسه والاستاذ والشفع قرر يخليها السنه دي وسعاد
طبعاً انبسطت لمن عرفت قرار امها وابوها وممرت سنه
ودخلت سعاد المدرسه وصادفت تخش مع ابرار اخت محمد واتصاحبو
وبقو داخلين ومارقين مع بعض لحدث ما دخلو الجامعه برضو مع
بعض بس سعاد دخلت اقتصاد وابرار هندسه خلصو سنينم حق
الجامعه كلها وانبسطو شديد ومحمد زي البقراء معاهم كل يوم جايبهم
الجامعه لمن الجامعه كلها عرفت انو سوسو ومحمد لي بعض بقى زول
بقرب ليها ولا يحنك معاهها ماف كلهم في حدود الصداقه ما اكثر وهي
كانت مبسوطه ب العلاقة دي محمد كان مواعد حبيبته بعد التخرج يجي
يتقدم ليها ويطلبها من اهلا وفعلا يوم التخرج سوسو جات لابسه فستان
وردي مبالغه حياكل منها حته والحنه في ايذا زي الليل كانت اجمل
وحده في التخرج محمد رومنسي شديد قبل ما ينادو اسمها طلع فوق
وشال المايك اول شي سلام ع الحضو واعتذر ليهم ع التصرف دا وقال
ليهم معلش بس عندي كلمه عايز اقولاً لانسانه عزيزه ع قلبي وهي
متفاجاهه ومصدومه من تصرف محمد ووشها حمر مامتوقعه حركه زي
دي منو محمد قام يعبر عن شعورو لي سوسو قدام الناس واهلا واهلو
وهم اصلا عارفين من زمان هم بحبو بعض وسوسو كانت صحبه امها
شديد اي حاجه بتحكيها ليها محمد طلب من سعاد تطلع فوق معاهو وحب
هو الاسلاما شهادتاً حقت التخرج والناس مبسوطه وفرحانه وصحباتا
كلهم مبسوطين ليها وابرار تقول ليه عملتا واضحه لاكين ي محمد وامها
تقرص فيها من تحت ويضحكو

وطلعت سعاد وخجلانه منزله راسا ومن جواها فرحه ما سايعاها
سلمت ع الاساتذه ومن اللبشه الجواها عادت السلام تاني مرتين عليهم
لمن قعدو يضحكو مشت لي محمد وجنبو الاستاذ حقها سلما الشهاده وقال

ليها الف مبروك التخرج بي صوت واطي حبيبتي انا الليله طالعه مزه
وارتبكت ولفت منو طوالي لقت امها وابوها مستنينها جرت عليهم
وحضنتم وباستم محمد طوالي شغل ليك مسيقه هاديه كدا وركع ع رجولو
وصاحبو بي وراها طوالي مد ليه بوكي الورد والتاتيه فيها الدبله وقال
ليها سعاد هل تقبلين الزواج بي هي زي المطره الصبت فيها واصحابا
والناس بي ورا هاك يا كواريك وصفافير وهي خجلانه شديد من ابوها
بقت تعاين ليه وتعاين لي امها وللإساتذه والناس ولي امها وتعاين لي
محمد ووشهاد زايد في الاحمرار وقام يجيب الوان قام ابوها قعد يضحك
قال ليها لو عايزه وافقي اصلا محمد واهلو جونا قبل كم يوم في البيت
وانتي كنتي مافي وطلب يدك واحنا قلنا ليهم خير محمد طلب انو ما نكلمك
داير يعملا ليك مفاجاه يوم التخرج حقك وانا وافقت ع كدا عشان
عارفك حتنبسطي ب المفاجاه دي سعاد لمن سمعت الكلام دا من ابوها
عيونا دمعت وقعدت تبكي وعانيت لي محمد بكل حب وهزت راسا يعني
موافقه محمد طوالي مد البوكي حق الورد وهي شالتو والصفافير شغاله
وقله ادب شديده قام مسك يدها اليمين لبسا الدبله وباسا هي شالت
دبلتو ولبستا ليه وقومتو من الارض ونزلو كان يوم جميل انبسطو فيه
وسوسو واصحابا عمرهم ما حينسو اليوم دا مرت الايام وحددو موعد
العرس والناس جايطه وبتحضر لحده ما جاء موعد العرس اليوم الكانو
بتمنو من زمان متين يجي يوم سعاد تلبس الابيض ومحمد البدله السودا
لانو محمد كان طويل وعريض وشعرو مسبسب كدا وناعم واسود سواد
الليل حالات السكسوكه فيه اليوم كلو يتصل ع سوسو ماشي معاها
خطوه ب خطوه لحده ما مشت الكوفير ولسه متواصل معاها لمن
الكوفيره زهجت منها ومن تلفونا كل شويه كل ما تبدا ليها محمد يتصل
يزعجا قالت ليها بي صوت حاد كدا لو سمحتي ممكن تقفلي تلفونك دا
ما معقوله انا كل ما اعمل شي تلفونك يدق وانا عندي غيرك 4 عرايس
خليني اشوف شغلي سوسو عيونا دمعت وزعلت لانو عاد مامتعوده ع

كده زول يهرشا ولا يشا كلا ويرفع صوتو عليها قالت ليها بكل حزن
حاضر.

رسلت لي محمد رساله حكت ليه الحصل كلو وقفلت التلفون الكوفيره
قالت ليها غسلي وشك وتعالى مشيت سعاد الحمام بكت قدرتا وغسلت
وشها وجات راجعه بس قعدت للكوفيره دايره تبدا ليها جات ابرار
داخله ابرار طبعا زوله غسل شديد سموريه كدا وقصيرونه وملامحا
برينه وطفوليه سلمت على الكوفيره وع سوسو قالت ليها عروسنا انتي
لسه ما خلصتي خلاص قومي ارح الكوفيره بقت تعالين ليها بي نظره
حقد كدا قالت ليها تقوم وين لو سمحتي قالت ليها خلاص ما عايزنك
تشتغلي ليها مش ع كيفنا يلا يا سوسو ورح وسوسو مستغربه من
البتعمل فيه ابرار دا وراسا بقى يودي ويجيب وابرار مصره ع رايا
وشابكاها ارح الكوفيره بي جوطه ونهير كدا وختت يدها في نصها
قالت ليها ما برجع اي عربون وما مسؤله من اي تاخير يحصل
ابرار قالت ليها ولا ترعل ولا تتضايقي وخليك ريلاكس اصلا احنا
ماعايزين منك شي عافينو ليك ورح يا سوسو ياخ سعاد لسه مصدومه
من كلام ابرار ومن ردت فعلا دا ابرار مامتعوده تتكلم مع زول ب
اللائمه دي ولبست عبايتا ومرقت مع ابرار وبتسال في ابرار ابرار انتي
مالك الحاصل شنو ناس البيت فيهم شي محمد حصل ليه حاجه وابرار
حلفت كان ترد ليها على سوال فيهم وركبت السياره سوسو جات وراها
حلفت ماتركب الا ابرار توريها في شنو وابرار مصره لمن لقت سوسو
مصره على رايا والزمن اتاخر قالت ليها مافي اي شي وناس البيت
كويسين ومحمد كويس ارح ياخ سوسو قالت ليها احلفي اول ابرار
اتشهدت واستغفرت وحلفت ليها حتى سوسو اطمنت شويه وركبت
قالت للسواق يلا ورح وطول الطريق سوسو تسال في ابرار وابرار
عامله رايحه خاتا السماعات في اضانها وشغاله بي التلفون سوسو
زعلت ووقفت كلام وسكتت لحده ما العربيه وقفت قالت ليها يلا انزلي

سوسو قالت ليها انزل وين قالت ليها هنا سوسو عاينت كدا لقتو سنتر
تاني قالت لي ابرار دا شنو قالت ليها انتي شايفه شنو محمد دق لي
ووراني الحصل معاك كلو وقال ستين يمينا المره دي ما تشتغل ليك
وتمكيحك هي قال لي امشي احجزي في اي سنتر تاني مهما كلف المبلغ
انا مستعد بس ماتقعد عند المره دي تكورك فيها قمتا حجزتا ليك هنا
ومس ريم منتظراك يلا انزلي ابتسمت سوسو وانبسطة من موقف محمد
وشالت تلفونا فتحتو اول ما فتحتو دايره تدق لي حمودي لقتو مرسل
ليها رساله ماعاش ولا كان البزعل حبيبتي وحياتي ومرتي وام اياد
ولين كانو متفقين يجيبو ولد وبنت اياد ولين عشان اياد يطلع زي ابو
ولين تطلع عسل زي امها اصلا امها ايه في الجمال لونا فاتح وشعرا
في نص ظهرا وعيونا عسلية ولا طويله ولا قصيره سمحه بمعنى
الكلمه ابتسمت ودقت ليه رد ليها بكل حنيه اهلين حقتي انا براي اها ان
شاء الله كدا مبسوطه الليله ما عايز اشوف زعلانه عشان الزعل حبيبي
ما بشبهك نهائي عايز اشوف الضحكه والبسمه ماتفارق شفايفك
الحلوه دي ضحكت ليه قال ليها بس دا المطلوب

يلا انزلي وخلصي سريع عشان انا مستتيك ع نار ومشتاق ليك يومين
ما شفتك قعدت تضحك قالت ليه ي مفتري هو العروس مفروض قبل
العرس تتحبس شهرين اقل شي والعريس ما يشوفا قاطعا قال ليها كان
جابو ليك خبري طوالي سكتتو قالت ليه بعد الشر عنك حبيبي البكرهوك
ي رب ضحك قال ليها خايفه علي قالت ليه لو ما خفتا عليك اخاف ع
منو ابتسم قال ليها يلا خلصي سريع عشان اجي اسوق ملاكي واشوفو
طالع كيف ب الفستان الابيض ابتسمت قالت ليه خلاص تمام انت
خلصت امورك قال ليها اي ماباقي لي شي خلاص هسي في الصالون
اعمل ساونه واحلق معاي هيثم ووليد وعاصم صاحبو قالت ليه طيب
زبط لي السكوكه وقعدت تضحك سوسو بتعشق السكوكه حقت محمد
وماحلق غيرا عشان بتحبها سوسو قال ليها حاضر اصلا من غير ما

تقولي قالت ليه خلاص يلا خلي بالك من نفسك قال ليها حاضر وانتي
كمان ملاكي يلا باي باي قفلو وابرار بتعاين وتضحك اول ما قفلت قالت
ليها ما اتعرفتا عليكم ي روميو وجوليت قاطعتا قالت ليها روميو شنو
وجوليت شنو احنا حمودي وسوسو ابرار ضحكت وقالت ليها ربنا
يخليكم لي بعض ي رب سوسو قالت ليها امين يلا ورح ابرار قالت ليها
لا انزلي انتي مس ريم مستنياك انا عندي حاجات اخلصا وبجيك ابرار
كانت وزيره سعاد لانو من قامو قامو مع بعض وسعاد عشان ما عندها
اخوات ابرار كانت اختها وصحبتا واي حاجه كانو قريبين من بعض
شديد سوسو قالت ليها طيب ودخلت السنتر الكوفيره استقبلتا استقبال
حلو بكل صدر رحب وقدمت ليها العصير والحلاوه قالت ليها شكلو
راجلك بحبك شديد موصيني عليك الله يخليكم لي بعض سوسو ابتسمت
قالت ليها اللهم امين وبدت اشتغلت ليها ابرار خلصت شغلا وجات
سوسو كانت خلصت اول ما جات ابرار داخله بسم الله ماشاء الله
وقعدت تحصن في سوسو طلعت عباره عن ملاك هي اصلا جميله
والمكياج والتسريح زادوها جمال خلصو الاتنين محمد اتصل ع سوسو
اها حبيبي خلصتي قالت ليه اي قال ليها خايف اجي تجيني صدمه
واغمو علي ضحكت قالت ليه بجيب معاي بصله ضحك قال ليها البصل
ما بشبهك قولي بجي جنبك تشم ريحتي تفوق طوالي ابتسمت وخجلت
وسكتت قال ليها قايلاني بهظر بجي وبتشوفي بعينك انا اتحركتا ضحكت
قالت ليه كلامك العسل زيك دا مابتخلي انت يلا انا مستنياك قال ليها اهم
شي اتحصنتي قالت ليه ابرار ماقصرت ضحك وقفل عاينت لي ابرار
قالت ليها اخوك دا اصلو مابطل حركاتو دي قالت ليها تربيتك
استحملي ضحكت قالت ليها احلى تربيه انا لو ما استحملتو استحمل
منو ضحكوا الاتنين

بهناك الصاله اتملت ب المعازيم كان العرس في صاله الاحلام في
الخرطوم حاجه فخمه وحلوه شديد عشان اهل محمد ناس مرطبين شديد

واهل سوسو برضو وضعهم كويس بس ما زي ناس محمد واهل سعاد
ومحمد يستقبلو في المعازيم والكوشه كانت من اختيار محمد كلها ابيض في
ابيض وورود ب الوردي سوسو بتعشق الوردي طبعاً وما كلما ولا
وراها الكوشه عشان يعمل ليها مفاجاءه والحفله شغاله كانت ب طه
وندى القلعه والجرتق ب انصاف مدني والناس مبتهجه وبترقص
والعشاء كان بوفي مفتوح والناس مبسوطه اخر انبساط محمد وصل
ونزل من العربيه منتظر ملاكو يجي طالع نزلت ابرار اول سلمت عليه
وباستو في راسو وبارك ليها قالت ليها ايشي اشي ع الشياكه طالع مز
والله لو ما اخوي ما بفوتك وقعدت تضحك ضربا ع كتفا قال ليها بطلي
حركاتك دي وين سوسو قالت ليها هسي نازله ماکملت كلاما سوسو
جات نازله محمد اندهش وبقي مصدوم منطط عيونو ووقع ع الارض
جات سوسو جاريه عليه حمودي حمودي حبيبي تخبتو في خدو ع
خفيف حمودي حبيبي فتح عيونك حبيبي والله خوفتني لمن حس بيها
دايره تبكي قام فتح عين ورفع حاجبو وابتسم ليها قال ليها ماقلتا ليك
حيغمو علي وحافيق بعطرك قعدت تضحك ضرتو ضربه خفيفه ع
صدرو قال ليها اي قلبي براحه علي حبيبي انا ما بقدر ع كدا ابتسمت
قالت ليها يخسي عليك حبيبي خوفتني والله ابرار واخوانو هيثم ووليد
وعاصم قعدو يضحكو عرفو مقلب من مقالب حمودي قال ليها لاكين
اقول ليك شي قمر وعسل وملاك واي حاجه سمحه حبيبي ماشاء الله
ربنا يحفظك من العين خجلت نزلت راسا بي اصابعو رفع ليها وشها
قال ليها بحب البخجل انا وباسا في راسا وقامو ركبو السياره ومشو
برج الفاتح يتصورو اوت دور والصور كانت حلوه شديد خلصو وركبو
السياره ماشين ع الصاله والاغاني شغاله والسيارات ماشه سيره
والبورى بضرب والدنيا حلوه عاينت ليها
يتبع....

الفصل الثاني
(عشان البينا)
بقلم دينا محمود

قالت ليه بشهقه هيبي قال ليها مالك قالت ليه معلش حبيبي وقربت
تدمع اتوتر مالك حبيبي في شنو قام حضنا شويه وباسا في راسا قال
ليها اهدي حبيبي ماتبكي هسي نخش القاعه وانتي بتبكي يقولو شنو
العريس زعلا قعدت تضحك قالت ليه يقولو بتبكي من فرحتا بي راجلا
الحلو الكسار دا ب البدله الحتاكل منك حته قعدو يضحكو الاتنين قال
ليها اها جد مالك قالت ليه بس نسيت حبيبي احصنك الليله وب العاده
سوسو كل يوم بتحصن محمد حتى لو بعيد منها ابتسم قال ليها هسي دا
المزعلك والله وقعتي قلبي يلا ارح حصنيني لانو قربنا نصل حصنتو
ووصلو طوالي اول ما وصل نزل ومشى فتح لي سوسو الباب الثاني
ومسكا من يدها وختاها في يدو ودخلو وصلو الزغاريت والاهل
والاصحاب اول ما دخلو الناس كلها منبهره ب جمال العروسين اي
واحد احلى من الثاني واشتغلت غنيه الزفه كانت ب غنيه فيروز طلي
ب الابيض واتزفو وهم مبسوطين وبيضحكو ويعاينو لي اهلهم واصحابهم
ومحمد يبشر والاجواء رهيبه وصلو لنص القاعه انتبهت للكوشه
انبسطت منها شديد وضغطت ضغطه خفيفه ع يدو حس بيها عاين ليها
ابتسمت ليه عرف الكوشه عجبنا لانها عاينت ليه وللکوشه طوالي
والناس كلها بتعاين للملاكين ديل الحاقدين وناس الشمارات شغالين
قطيعه عان طلعت سمينه كيف وميكبا ماحلو ولي سرحت شعرا كدا لو
عملت كدا بكون احلى وقصص الحريم ديل والاصحاب بهنو ويباركو
ويقولو ربنا يسعدكم وبشاورو وهم مبسوطين شويه شغلو غنيه الاسلو
كانت لي شيرين انا كلي ملكك ووقفو ختت يدينا في رقبتو وهو خت
يدينو في خصرها ورقصو قرب منها شديد من اضاناهم ليها
حبيبي اخيرا بقيتي لي وحلالي واقرب منك كدا قدام الناس دي كلها

اخيرا حلمنا اتحقق اوعدك ما اسيبك ولا اتخلى عنك واسعدك واعمل
ليك اي حاجه بتبسطك يخليك لي ولا يحرمني منك وهي خجلانه ومنزله
راسا قالت ليه امين ويقدرني انا كمان اسعدك مسكا من نصها شديد
ولفا بيها وهي بتضحك يا مجنون نزلني هسي يقولو شنو حمودي بطل
حركات حبيبي نزلني خلاص حنق الله يخليك وقابضه فيه شديد خايفه
تقع قام نزلا وحضنا وصحاباتا يصفرو ويضحكو ويكوركو

جابو العصائر والجاتو شربتو وشربا خالفين يدينم وبشربو ومسكو
السكين مع بعض وقطعو الجاتو قطعه كبيره حبه وخاتي الشوكه في
نص الكيكه وبياكلو الاتنين مع بعض لحدت ماقربو لي بعض شديد
خجلت وخلت ليه الباقي اكلا وقعد يضحك قربت منو قالت ليه الليله
مابسالك بوريك بعدين لمن نكون برانا وانتهت الغنيه وبدت ندى تغني
والناس جات طالعه ليهم تهنئهم وتسلم عليهم اول واحده جاتا امها
وابوها سلمو عليها وباسوها وحضنونا وباستم في راسم وقلدت امها
شديد وقعدت تبكي شالت المنديل ومسحت ليها دموعا قالت ليها ما
تبكي ربنا يهنيك ويسعدك ي رب ومحمد شكلو بحبك شديد وباستا جات
ابرار تتدارك الموقف وخافت الميكب حق سوسو يخرب قالت ليها عن
اذنك يا خالتو ممكن اشيل اميرتك منك شويه ضحكت قالت ليها طوالي
ومشو يرقصو مع صحباتم لحد ما جاء موعد الجرتق دخلت الغرفه
تغير للجرتق ومحمد مشى يلبس الجلابيه جو يتزفو للجرتق وطالعين بي
البلدي مبالغه تتشهدى حتى تعايني ماشاء الله عليهم وانصاف بدت
تغني ب العديل والزين والاهل يزغرتو فرحانين واتجرتقو ورقصو
شويه والحفله خلصت رجعو بيت ناس سوسو عشان شنطتا هناك
وطيراتم بكره الصباح طوالي شهر العسل في ماليزيا محمد ودع اهلو
وشنطتو في السياره جاهز وصلو البيت سوسو دخلت مع امها الغرفه
تجهز روحا ومحمد ساقو ابو سوسو مشو المجلس قعد يوصي محمد ع بتو

وانتبه ليها وخلي بالك منها دي بتتا الوحيده والام توصي في بتها خلي
بالك من راجلك وابقي عليه عشره وحافظي ع بيتك واسمعي كلام
راجلك وختي اهلو جوه عيونك قالت ليها حاضر يا ماما وودعتا وطلعو
وهي تبكي ع فراق امها وابوها اول مره تبعد منهم محمد حضنا وساقا
مشو الفندق عشان الصباح طيارتم اول ما وصلت الغرفه فتح الباب
عايزه سوسو تخش وقفا قال ليها لا يا اميرتي ما بتخشي كدا وقام شالا
قالت ليه مجنون والله قال ليها مجنون بيك والله ودخلو الغرفه استحمو
وغيرو وطلبو اكل اكلو ورقدو يرتاحو قبل مواعد الطياره بساعتين
صحى ودخل الحمام وجا صحاها حبيبي يلا قومي اتلفتت عليه كدا وهي
مبتسمه قالت ليه صباح الحب يا عريس قال ليها يسعد صباحك
عروسي انا يلا بطلي كسل افطري واخدي دش حضري نفسك عشان
الطياره مواعيدا قربت وباسا بوسه خفيفه ع خدها

طلع بره وهي قامت ع حिला لقتو مطلع ليها لبستا حقت السفر بلطلون
جنز كحلي وقميص احمر طويل وشبشب كعب عالي لونو احمر
والاكتسوار حقها وشال ملون ابتسمت وقامت دخلت الحمام المسافه دي
هو جاء وطلب الفطور كان ملكي كرسون وعصير برتقال وتوست
وجبنه ومربيه وعسل وقشطه وبيض ومرتديلا ووردتين حمر في كاسه
اول ما طلعت لقتو جنب الباب بي بشكيرا ساقا وقعدا في السرير وجاب
الطاولة حق الاكل وختاها قداما وقعد جنبها وهي مبسوطه شديد دايره
تشيل العصير خبتا في يدا خبته خفيفه قال ليها لا انا الحاكل اميرتي
ابتسمت ليه شال العصير شربا وياكل فيها لقمه ورا التانيه تقول ليه
حبيبي طيب انت اكل معاي يقول ليها انا بي شوفتك ساي شبعنا قالت
ليه بطل حنكك دا اكل عليك الله ودخلت يدها بقت تاكل فيه وهو ياكل
فيها وبيعانينو في بعض ويتغزلو وسرحانين تلفونا رن خرب ليهم
اللحظه لقتا امها رد ماما حبيبتي صباح الخير ردت ليها صباح النور

عروستي الحلوه اها طلعتو المطار عشان انا وابوك جاين نودعكم
عاينت للساعه لقت الوقت اتاخر شديد باقي نص ساعه للطياره قالت
ليك خلاص اهو طالعين يلا نتلاقى هناك محمد قال ليها لا حول الله ما
حسينا ب الوقت قومي يلا اجهزي ادق ع عصام صاحبي يجي يودينا
المطار قالت ليه طيب وبى المناسبه اللبس حلوه غمز ليها قال ليها
عشان انتي الحتلبسيها وشال تلفوني وطلع دق ع عصام وهي لبست
وعصام جاء نزلو الشنط وعلى المطار لاقت امها وابوها واهل محمد
وابرار كلهم منتظرنها سلمت عليهم وجات ع ابرار وابرار تغمز ليها
اها امس اليوم كيف تقول ليها ماشغلتك انتي وتمد ليها لسانا بحبو يكاو
بعض شديد هي وابرار سلمت عليهم وودعتم وركبو الطياره سافرو
ماليزيا اول ما وصلو المطار لاقاهم المرشد السياحي حقهم وصلتم
الفندق نزلو ربحو شويه قالت ليه يلا انا حانوم قال ليها وين مافي نوم
اجازتنا كلها اسبوع البسي ورح نطلع لمن نرجع ننوم ضحكت قالت ليه
طلباتك اوامر ونزلو مع المرشد واتفسحو ومشو المطعم والبحر وكل
يوم فسح وسهرات وبرامج حلوه وكل يوم بتتصل ع امها وابرار
تتونس معاهم باقي يوم واحد ع اجازتم مشو السوق ياخدو هدايا لي
ناس البيت ورجعو الفندق والصباح بدري الطياره حقتم مشو المطار
ركبو الطياره ووصلو الخرطوم لاقاهم عصام بس لانو ما مكلمين زول
انهم جاين

عصام اها ع وين قال ليه بيتنا اول نسلم ع ناس امي وبعدين نمشي
بيت ناس سعاد سوسو زعلت لانو كانت دايره تمشي لي بيتم اول
اشتاقه لي امها وابوها والبيت وماحبت تبين زعلا لانو امها موصياها
تسمع كلام راجلا وما تزعل منو ابداء وابتسمت وكملو المشوار لحده ما
وصلت بيت نسابتا كلهم اتخلو متين جيتو لي ما وريتونا وحمد الله ع
السلامه وسلمو عليهم وابرار تقرر في سوسو يا خاينه لي ما
وريتيني تقول ليها كانت حتكون مفاجاهه كيف لو وريتك اها جبتي لي

شنو شايفه الشنطه كبيره سوسو قالت ليها ولا شي جبنا ليهم كلهم الا
انت ابرار خبتنا في ظهرا سوسو قعدت تكح محمد انتبه ليها قال ليها
مالك قالت ليه ولا شي بس عايزه مويه جرت ابرار جابت المويه
وشربنا قالت ليها بقيتي حساسه ي انتي العرس دا شكلو سمح قالت
ليها شديد وقعدو يضحكو ختو الغدا اتغدو قالت لي محمد اكلم امي انا
جيت ولا نمشي ليها مفاجاهه قال ليها لا نمشي ليهم مفاجاهه بس نتغدا
ونقوم قالت ليه طيب واتغدو وحلو وشربو الشاي قبل ما يطلع نادا
ابرار قال ليها تعالي وطلعو فوق غرفه ابرار قعدو مسافه وجو نازلين
ما حببت تسالو بينو وبين اهلو خلितو ومشت لي بيتنا واول ما لاقت
امها حضنتا وهاك يا بكا وابوها نفس الشاي محمد سلم عليهم في راسم
وحمد الله ع السلامه متين جيتو البلد دي يا ولدي قال ليه الليله والله ي
عمي قلنا نعملا ليكم مفاجاهه بس نزلنا في بيتنا هناك اتغدينا وجينا قال
ليه تمام ولقيتم كيف قال ليه تمام والله الحمد الله ام سوسو قالت ليهم
طيب امشي اعمل ليكم شاي المغرب قال ليها والله شبعانين خليها بعد
شويه كدا ادينا مويه بس قالت ليه طيب ودخلت المطبخ وجرت سوسو
وراها تحكي لي امها عن شهر العسل وماليزيا وانها كانت مبسوطه
وكدا وامها ماشاء الله ربنا يبسطك كمان وكمان ي بتي يلا شدي حيلك
وجيبي لينا حفيد نلعب معاهو وهي تتخجل وتتبسم قالت ليها ان شاء
الله ي امي بس بدري علينا قالت ليها والله ما بدري دايرين نفرح بي
جديدك ونشوفو العمر ما معروف يا بتي قالت ليها طويلت عمر ان شاء
الله يما وتشوفي وتفرحي بيه وتعرسي ليه كمان قالت ليها امين وطلعو
الصاله مشت فتحت الشنطه وادت امها وابوها الهدايا الجابتم وقعدو
يتونسو وشربو الشاي وجو طالعين ابو سوسو حلف الا يتعشو حتى
يمشو قدر ما محمد حاول يرفض ابو سوسو كان مصر قال ما تخليني
احلف طلاق تبيت عدل قال ليه لا لا خلاص بنتعشى قعدو يضحكو
وختو العشاء وساق مرتو ومشى بيتم بيتم كان في الخرطوم شارع

المطار العماره حقتو فيها 3 شقق وحده ياها الحيسكن فيها واتتين
مؤجرم محمد طبعاً شغال مهندس وعندو شركتو الخاصه بيه المهم وصلو
البيت وطلعو العماره كانو ساكنين في الدور الثالث اول ما وصلو باب
العماره قال ليها غمضي عينك قالت ليه حتشيلني تاني قعد يضحك قال
ليها بس غمضي عيونك غمضت وفتح الباب وشالا ودخل شويه ولذ
الباب بي رجلو قفلو قال ليها فتحي عيونك اول ما فتحت كان البيت
عباره عن شموع واجواء رومنسيه وورد في كل حته اول ما تخشي
من الباب في سيب طويل حتى تمشي الصاله السيب فيه شموع من
يمين وشمال والورد مجدع فيه تمشي لحدده ما يخلص بتلاقيك الصاله
واسعه شويه فيها قلب بي الشموع وجواهو ورود وخاتي حرف S
البيت كان جنبه بس والعفش حلو ورهيب والبلازما في نص الصاله
كبيره والريحه بخور صندل عجيب هي مصومه ولسه شايله ومتشعبطه
في رقبته ومبسوطه شديد شويه نزلا ومسكا من يدها ومشو لي غرفه
النوم فتحت الباب وهي لسه مصدومه وانصدمت من منظر الغرفه كلها
ابيض والفرش ابيض والسجاده بيضا والستاره بيضا وبرضو شموع
في كل حته وكاتب ليها I love u بي الورد في السرير مشى شغل
المسيقى هاديه ونزل ركع قال ليها تسمح لي ب الرقصه دي وهي
تتبسم ووتخجل ومدت يدها حضنا عليه وماسكا من ظهرها ويدو التانيه
في يدها وهي يدها في ظهوره من وراء مقربين من بعض شديد وقعدو
يرقصو وسرحانين وهي ماقادره تقول حاجه مخلوعه من البحصل دا
كلو سالتو متين عملتا الكلام دا قال ليها دي ابرار لمن ناديتا اديتا
مفتاح الشقه ووصيتا وهي ما قصرت قعدت تضحك قالت ليك تراك ما
هين ابتسم ليها وواصلو في الرقيص قالت ليه انا تعبتا خلاص قال ليها
طوالي حبيبتي ترتاحي وقعدا في السرير طلعت شيشبا مشى جاب
كبايتين عصير وجاء قال ليها هاك وارح افرجك الشقه طبعاً ما شافت
شقتا الا هسي لانها كانت بتثق في زوق محمد شديد وقالت ليه عايزاها

تكون مفاجاهه ومحمد كان قدر الثقه دي ظبطت البيت ماقصر وطلعو
يتفرجو كل الغرف فاتحه في الصاله كانت غرفه النوم والضيوف كانت
فيها سريرين وطقم طرابيز حلوات بي الذهبي والبنفسج والمطبخ كان
لونو ذهبي بي ابيض والمجلس فيه كنب تركي كان بي الاسود
والرمادي فخمه كانت الغرفه والحمام الله يكرمكم كان كبدي وحمام
الغرفه الخاص بيهم كان وردي قال ليها اها رايك شنو في البيت قالت
ليه ولا كلمه حبيبي انا بثق في زوقك وزوقك من زوقي ماشاء الله
ابدعت فيه قال ليها دي مملكتك لازم انا ابداع فيها
ابتسمت ليه قالت ليه الله يخليك لي باسا في جبينا قال ليها يلا خشي
على بال ما اجيب الشنط من العربيه واجي مشى جاب الشنط وجاء
طلعت غيار ليها وغيار ليهو اخدو دش وطلعو رقدو نامو من الصباح
تلفون محمد ما وقف ناس الشغل عايزنو مابقدرو يقعدو يوم بدونو وهو
كان غايب منهم ايام العرس وشهر العسل وكان في مشاكل في الشركه
قام اتسحب براحه وكتب ورقه لي سوسو انو ما حب يصحبها يزعلا
وناس الشغل كرهو تلفونات لازم يمشي ليهم وما حيتاخر عليها وطلع
المطبخ حضر ليها الفطور وطلع الشغل اول ما صحت خنت يدها مالقت
محمد طوالي فتحت عيونا اتخلعت عايزه تنادي لقت جنبها ورقه فتحتا
قرت المكتوب ابتسمت وقامت دخلت الحمام وجات دقت تلفون لي محمد
حبيبي صباح الخير لي ماصحيتي اعمل ليك الفطور قال ليها كنت
مستعجل وشايفك غرقانه في النوم ماحبيت اصحيت وفطرتا بره انتي
فطرتي قالت ليه لا ي دوب قايمه قال ليها خلاص اطلعي المطبخ قالت
ليه هسي قال ليها اي وانتي معاي طلعت المطبخ لقتو خاتي ليها
الفطور قالت ليه حبيبي انت مبالغه كدا كتير علي قال ليها مافي شي
كتير عليك حبيبتي قالت ليه حاتعود بعدين ما تدق جرس قال ليها
اتعودي واتدلي انا عندي منو غيرك وجهزي نفسك عازمك غدا بعدين
في امواج بدق ليك خليك جاهزه وانزلي طوالي عشان ما حاقدرا اطلع

قالت ليه حاضر وقفلت فطرت فطورا وهي بتفطر دق الباب فتحت الباب
لقتا وحده سلمت عليها قالت ليها انا اسمي زهره الخدامه حقتك رسلي
الباش مهندس محمد انظف ليك في البدايه خافت قالت ليها طيب دقيقه
خليك هنا جرت دقت لي محمد سالتو قال ليها اي صح نسيت اكلمك اي
كلمتا ليه زهره مرت البواب تنظف الحفله الكنا عاملنها امس قعدت
تضحك قالت ليه طيب ومشت فتحت ليها الباب وخلتا نظفت واتونسو
شويه زهره عندها ولدين صغار واحد سنه والثاني سنتين لمن تطلع
تنظف بتخليهم مع ابوهم بتنظف وترجع ليهم سوسو حبتا شديد وزهره
تتحب دمها خفيف وطيبه وبت ناس اصرت سوسو انو المره الجايه
لمن تجي زهره تجيب ولدا الصغير معاها وسوسو حتهم بيه لحده ما
زهره تخلص نظافتا زهره وافقت لانو كل يوم حتجي تنظف ليها وابوهم
ما بقدر عليهم الاتنين واتفقو ع كدا وخلصت وشكرتا سوسو وادتا
الفيه النصيب قالت ليها دا حق الولدين كان اسمهم واحمد محمود
وطلعت زهرا سوسو قعدت تتفرج في التلفزيون شويه لحده ما ميعاد
الغدا جاء مشت جهزت واستنت محمد محمد اتاخر قلقت عليه دقت ليه مارد
حاولت 5 مرات ما رد بقت قلقانه وتسال في نفسها ياربي مالو ياربي
الحصل عليه شنو وهي بتسال في نفسها تلفونا دق لقتو محمد طوالي
ردت حبيبي انت كويس فيك شي الحاصل عليك شنو قال ليه روقي
حبيبي مافيني شي بس معلش انشغلنا مع ناس الشغل والتلفون كان
في المكتب وانا بره في المشروع معاها شالت نفسا وختتو قالت ليه
الحمد الله ماتشوف قلقتا بي كيف حبيبي تاني ماتعمل الحركه دي قال
ليها حاضر ماتخافي ع حبيبك وابو اriad ولين ابتسمت وخجلت قال ليها
يلا شويه وحاجيك جاهزه قالت ليه ايببيك من بدري وجعتا زاتو قال
ليها تجوعي وانا هنا يلا 5 دقائق وانزلي فعلا بعد مسافه دق ليها قال
ليها انزلي لبست التوب الحرير داك والشبوط الكعب العالي وريحه
الصندليه والخمره تقول ي غربتي وهي نازله لاقت جارتا شذى التحتا

طوالي شذى عندها ولد واحد اسمو عمر في 4 ابتدائي وراجلا طوالي
مسافر في الشغل نزلت سلمت عليها شذى سلمت قالت ليها انتي
العروس الجيتي امس قالت ليها اي قالت ليها مبروك قالت ليها الله
يبارك فيك سالتا نازله براها لي قالت ليها محمد منتظرني تحت طالع
معاها قالت ليها تمام لمن نجي نزورك في البيت بس ورينا مواعيد
راجلك قالت ليها حاضر ومع السلامه مع السلامه ماحبت شذى نهائي
مره باين عليها شديده وقاهر وبتاعت حركات
يتبع....

الفصل الثالث

(عشان البينا)

بقلم دينا محمود

نزلت وهي مكشوره كدا فتحت الباب ركبت العربيه محمد قال ليها لا انا
ماقدر ع كدا حبيبي بسحروك لي اتحصنتي ولا لا وبتكلم معاها حبيبي
مشتاق ليك وكدا وهي بالامامها وماده البوز لمن طقطع ليها بي
اصابعو في وشها انتبهت ليه قالت ليه ها قلنا شنو قال ليها الواخد
عقلك قالت ليه اكيد انت وقعدت تضحك سالتو من اخبارو ويوم كان
كيف في الشغل وفطر شنو وهو بيجاوب ويعاين ليها مسافه لحده ما
تلكزو يرجع ينتبه للطريق قالت ليه حبيبي شكلك داير تعمل بينا حادث
قال ليها ما تخافي لاكين في زول بقدر يعاين للجمال دا كلو وما يعاين
ابتسمت ليه ولفت ليه راسو يعني انتبه للطريق لمن وصلو امواج
ونزلو يتغدا طلبو الاكل جابو ليه الشوربه والسلطات والعيش والعصير
ع بال ما يجيبو الاكل كان محمد طلب مشاوي مشكله وسمك وقعدو
يشربو في الشوربه ويتونسو وهو يشيل ويتغزل فيها وهي تتخجل لمن
جابو الاكل بدت تاكل اذكرت شذى جارتا قالت تسال محمد بكون عارفا

مدام ساكنه في عمارتو قامت قالت ليه حمودي حبيبي قال ليها عيون
حبيبك قالت ليه الليله وانا نازله ليك هسي لاقتني جارتنا شذى ام عمر
قال ليها ماشاء الله طوالي اتعرفتي بي جاراتك كويس طيب خشي فيهم
وعاشريهم عشان ماتقدي براك وانا عشان شغلي مرات كثيره بطلع
بدري وبجيك متاخر عشان ماتقدي براك اتعرفي عليهم قالت ليه يعني
اليوم كلو حاكون براي قال ليها ماقلتا ليك اتعرفي عليهم اصلا حسن
جارنا التحت قبيل سلم علي قال لي ان شاء الله بجيب المدام والبنات
اتعرفو على مدامك قلنا ليه خير حسن دا مرتو اسمها منى مره ظريفه
وطيوبه وعلى نياته اهلا من مدني وعرست حسن وجابا الخرطوم
عندها بتين شروق وشهد بقولو ليهم شوشو وببيه في الثانوي قامت
قاطعتو قالت ليه طيب وشذى دي راجلا وين واسمو منو قال ليها راجلا
اسمو عمار وما بقعد معاهم كثير طوالي مسافر بجيب بضايع وكدا قالت
ليه يعني حاليا هي ساكنه براها مع ولدا قال ليها اي انتي بتسالي منها
كثير كدا مالك قالت ليه لا ولا شي بس ما حبيتا قلبي ما ارتاح ليها قال
ليها بطلي حركات النسوان دي انتي اتعرفتي عليها متين يا ها
الدقيقتين ديل السلمتي عليها ونزلتي ما تحكمي ع الناس الا لمن
تعاشريهم قالت ليه طيب قال ليها طيب اكلي يلا عشان عازمك ايس في
اوزون الليله اليوم كلو حاقضي مع ملاكي ابتسمت ليه قالت ليه طيب
وكملو اكلهم ومشو غسلو وجو حاسبو وطلعو قال ليها نمشي اوزون
قالت ليه اوك وطلعو ع اوزون وصلو ونزلو من العربيه طبعا اوزون
عالم جميل الاشجار والكراسي والاضاءه جو رومنسي مبالغه مكان
حبيبه اتنين اتنين اصلو مابتلقي 3 هههه المهم قعدو في الكراسي
جاء الجارسون قدم المنيو قال ليها اطلبي العايزاهو قالت ليه اطلب لي
البعجبك قال ليها وكان ما عجبك قالت ليه حبيبي انت ما في حاجه انت
بتعملا ما بتعجبني مسك يدها وباسا زحنا سريع قالت ليه الناس قال
ليها زول جايب خبرك مافي اي زول بجكسيتو وبعدين شكلنا ظاهر

عرسان وانتي حلالي زول يفتح خشمو ماف قالت ليه سمح بطل كلام
واطلب قام نادا الجرسون وطلب 2 ايس ب الفنليه وقطعه جاتو ب

الشوكلت

وقعدو يتونسو ويحبو في بعض لحدو ما جاتم طلباتم قام شال ملعقه
وشال من الايس داير يقرب لي سوسو وقفتو حبيبي احنا مافي البيت
ابرد اكلا انت وماسكه يدو وهو حالف ياكلا ليها وهي تتلفت وتعاين
للناس ومحمد مصر لقت مافي امل والايس بدا يسيح وينقط في الطريزه
قامت اكلت الباقي قالت ليه عليك الله حبيبي بطل البتعمل فيه دا اكل
براك وخليني اكل براي في بيتنا اعمل البريخك قعد يضحك قال ليها
خلاص ما تزعلي يلا اكلي اكلو الايس والجاتو وقعدو شويه قالت ليه
يلا نرجع قال ليها وين قلنا ليك الليله البيت دا نمشي ناس نوم بس
والساعه ي دوب 7 خلاص ورح نمشي مكان ثاني قالت ليه وين ثاني
قال ليها انتي بس ارح وحاسب وطلع ماشين بي العربيه وماسك يدها
ومشغل غنيه تامر حسني تعرفي بحلم ب ايه ومندمج معاها قالت ليه
الليله بس حسستني انك لسه في الثانوي حبيبي عمرك 29 سنه وكم
شهر تخش ال 30 ضحك قال ليها معاك ان شاء الله اكون في الاساس
انتي ركزي في الغنيه دي بس عرفت انو محمد عايزا تحمل وتجب ليه
اياد ابتسمت قالت ليه طيب حاركز وصلو شارع النيل واليوم كان
خميس وشارع النيل زحمه مبالغه ب الزات يوم الخميس الاعمى شايل
المكسر قال ليها اممممم انا نسيت الليله الخميس حيكون زحمه
خلاص ارح نهايه شارع النيل مافي زحمه نشرب قهوه عند صفيه قالت
ليه صفيه دي منو كمان قال ليها حبيبتي وقعد يضحك ضربتو في كتفو
حبيبي ياخ بطل صفيه منو قال ليها لو ركزتي في كلامي حتعرفيها منو
سكتت قالت ليه كمان بتعرف لي ستات الشاي هنا قال ليها ابدا والله
بس لمن اجي مع الشباب كنا بنقعد عندها طوالي نشرب جبنتنا
ونتخرج قالت ليه سمح ارح قامو مشو وقف السياره ونزل مشي قعد

في القعدة حقت صفيه صفيه حبشيه طبعاً سمحه ما شينه وبتقدم القهوه بطريقه حلو وزى الكاتباهم في قهوتنا البجي بشرب عندها مابشر في حته تانيه جات صفيه سلمت عليه محمد كيف وين اختفيت كدا دي العروس محمد قال ليها والله كنت جايط مع شغلي اي دي عروسي رايك شنو ما عزال قعدت تضحك قالت ليه عزال شديد والليله هديتي ليه الجبنه ع حسابي قال ليها لا والله مافي داعي قالت ليه انا حلفتا وسوسو الموضوع ما عاجبا بتغير ع محمد غيره عميا وشايفه رشاقه صفيه مع محمد ونفسها تمسكا تخنقا المهم محمد قال ليها خلاص تمام ماقصرتي يلا صينيه جبنه كاربه بلاي بي البخور داك قالت ليه من عيوني ومشت عاين لي سوسو لقاها ماده البوز من مده البوز بعرفا زعلانه سالها يا بت مالك قالت ليه مافي شي اها خلصتا من صفيه عرفا دي غيره قعد يضحك قال ليها حبيبي دي غيره ولا شنو قالت ليه وقتي اغير اغير من ست شاي لا ولا شي قعد يضحك جات صفيه شايله القهوه والفسار والحلاوه والبخور يسودي كدي وختت الصينيه وقعدت ع ركبا تكب القهوه كبت لي محمد وادتو جات تكب لي سعاد سوسو قالت ليها ما دايره مابشر صفيه قالت ليها عشان خاطري بس المره دي واني عروس واول مره تجينا اشربي قلنا ليها قلنا ليك معلش مابشر راسي بصدع كان شربت محمد حساها حتجوط الدنيا قام قال لي صفيه يدك العافيه خلاص خليها اي هي ما بتشرب قهوه بشربا ليك انا ضحكت قالت ليه ب العافيه داير شي تاني قال ليها لا شكرا ومشت عاين لي سوسو قال ليها حبيبي روقي مافي داعي لي دا كلو لو الوضع ما عاجبك هسي نقوم قالت ليه لي نقوم لا الجو حلو كمل قهوتك عرفا جاطت خلاص سكت منها وقعد يشرب ف القهوه لانو في الوقت داك لو سالنا حتقعد تجوط وتكورك وتبكي خلاها راقت كدا وقعد يخفف في دمو لاكين حبيبي انتي امك كانت بتتوحم ع شنو لمن جابت اكيد تفاح موش ولا لا شكلو عسل لا لا شكلو على منغه وهي دايره تضحك وعامله

زعلانه قال ليها بس عرفت انتي امك نحله عشان جابتك عسل كدا فكت
الضحكه قال ليها ايوه كدا ياخ روعي لمن ردت لي حبيبي ماتكشري
تاني النبي عاينت ليه قالت ليه حاضر وانت ما تحاول تتكلم مع بنات ب
الزات قدامي قعد يضحك ورفع كتوفو كدا ومسك القميص حقو قال ليها
احم احم زوجتي تغار علي قعدت تضحك واتونسو وانبسطو وطلعو ع
الشقه وهم بتونسو وبيضحو وماسكه سوسو في يد محمد ومتكله عليه
فجاءه الباب فتح

طلعت شذى ومعها كيس زباله ولا بسه قميص نوم عديل شفاف لونو
احمر وميكب فل تقول ماشه حفله والشعر مسبب ونازل هي سمحه
وشعرا اشقر مصبغه اطول من اكتافا اول ماشافتا سوسو اتهمت من
المنظر ومحمد طوالي فكا يد سوسو وقبل هي قالت ليهم معلش قلنا اطلع
كيس الزباله عشان البواب بكره يرمي تاني عاينت لي روحا وقالت
ليهم سوري ودخلت وقفلت الباب طوالي وسوسو متتحة في المنظر
حق شذى وصادمه في حتتا لمن محمد لكزا قال ليها ورح طلعت وهي
لسه منظر شذى والاسلوب والكلام في راسا طلعو الشقه ودخلو محمد قال
ليها الليله انا تعبان من قومه الصباح حاغير واخذ دش وانوم طوالي
وسوسو ما معاهو نهائي دخل الحمام استحمى وسوسو في الصاله بي
توبا وهيئتا الجات بيها زاتا ماغيرا جاء قال ليها الليله عشان شكرتك
ب منظر كدا دايره تقدي لي كدا وضحك حتى انتبهت ليه قالت ليه قلنا
شنو قال ليها مامعاي انتي ولا شنو قالت ليه لا معاك دقيقه اخش اغير
دخلت غرفتا طلعت قميصا ودخلت الحمام استحمت وطلعت لقت محمد رقد
نام جات رقدت جنبو وتشيل وتفكر في شذى وعمايلا الزي وشها تاني
تقول محمد قال لي ما تظلمني الناس وتاخدي فكره ماحلوه خليني لمن
اتعرف عليها ويمكن صحي ما انتبهت لي روحا انها طالعه ب الشكل دا
وصحي فتحت الباب تخت الزباله وجاظت راسا شديد لمن غرقت في
النوم صحت بدري راسا كان مصدع مشد دخلت الحمام وشالت البندول

وجات رقدت شويه المنبه حق محمد ضرب قفلتو وقعدت تصحي في محمد
حبيبي قوم يلا مواعيد الشغل ومحمد من النوم المابصحي بسرعه بعد
تحانيس وتعب حتى يصحي قعدت تصحي وتخبث فيه بي يدها ع خفيف
وتلعب ليه في اضانو لمن صحي عاين ليه قال ليه صباح الخير حبيبي
قالت ليه يسعد صباحك ي رب يلا قوم وماسكه بي يدها الثانيه راسا
قال ليه مالك قالت ليه ولا شي مصدعه قال ليه يمكن حامل قعدت
تضحك قالت ليه الحامل بتصدع ابرد صداع ساي وبفك هسي اخدتا
بندول يلا قوم اعمل ليك الفطور عاين ليه قال ليه ياخ الليله الجمعه
مافي شغل الا بعد الظهر قالت ليه والله نسيت والمنبه ضرب قال ليه
مامشكله قالت ليه خلاص نوم كم ساعه بصحيك قبل الظهر عشان
تستحمي وتمشي تصلي صلاه الجمعه قال ليه انتي كويسه طيب قالت
ليه اي خلاص خفا انا زاتي حانوم معاك قال ليه طيب ورقد وهي
رقدت جنبو وماقدرت تنوم لسه الصداع مافكاها اتسحبت براحه منو
عشان ما تصحي وطلعت المطبخ عملت كبايه قهوه وفتحت التلفزيون
قعدت تتفرج شويه مسكت تلفونا دخلت الواتس لقت كمييه من الناس
مرسلين ليه من قبل العرس ب يوم ما فتحت الواتس حقها قعدت ترد
وتتونس ولاقت ابرار وهاك يا ونسه ابرار قالت ليه عندي ليك خبر
حيفرحك قالت ليه اها قولي قالت ليه تتزكري حاتم الكان معانا في
الجامعه قالت ليه حاتم منو قالت ليه ياخ الطويل الاخدراني داك قالت
ليه اها بتاع الجيتار قالت ليه بس حاتم دا كان عامل فيها فنان
الجامعه صوتو جميل وبغزف جيتار

وزي الابرار كانت مكسره فيه وعامله نفسها ثقيله وعاجبا صوتو بس
وكانت مابتفوت ليه قعده كان بلم الشباب والبنات حقين الجامعه ويقعد
يغني وينطربو وسوسو كانت ملاحظه للاهتمام حق ابرار دا كل ما
تسالو تقول ليه مافي شي والله بس بحب صوتو وعزفو وكدا وسوسو
كانت بتمشي ليه ما دايره تضغط عليها دايره تخليها تجي براها تحكي

ليها لو في شي المهم قالت ليها اها مالو ابو جيتار دا ابرار قعدت
تضحك قالت ليها دا موضوع طويل محمد وين قالت ليها نايم في الغرفه
قالت ليها وانتى وين قالت ليها في الصاله قالت ليها خلاص دقيقه
اضرب ليك سوسو قالت ليها امممم معناتو صحي الموضوع طويل
ومشوق اها دقي بروره ضحكت ليها ودقت طوالي سلمت عليها
واخبارك ومحمد كيف معاك ومبسوطه سوسو قالت ليها كلو تمام التمام
اها احكي قالت ليها ياخ بحكي ليك بس اها كدي وريني امورك ماشه
كيف مابقيتو ثلاثه بعد الليله الزبطكم فيها ديك سوسو قعدت تضحك
قالت ليها سافله وقعدو يضحكو قالت ليها يوم حلو شديد كان والله
ماقصرتي معانا ماقايلاك بتعرفي تزبطي الامور دي لاكين جد ابدعتي
انا من دخلتا مصدومه لمن نمنا ب صدمتي مفاجاهه وراء مفاجاهه
ابرار قعدت تضحك قالت ليها شوفتي اختك خطيره دي مواهب مدفونه
بتطلع للغالين بس سوسو ضحكت قالت ليها تمام ابرار رجعت سالتا اها
ماقلتي لي مابقيتو 3 قالت ليها يا بت اتلمي وقولي بسم الله متين هو
قالت ليها ياخ شنو متين هو البت المفتحه بتجي من شهر العسل حامل
انتى غيبانه ساي سوسو قالت ليها لسه والله دايره انبسط لسه خليني
عروس كدا حياتي حلوه لاحقه ع اياك ولين وجوطتم وغلبتم اتشطري
انتى وتعالى حامل ابرار قالت ليها ان شاء الله وانتى اقعدى كدا قولي
دايره ابقى عروس لمن نعرس لمحمد هنا سوسو وقفت وقفت تامل لي
كلام ابرار وسكتت وقعدت تفكر ابرار قالت ليها يابت انتى صدقتى
سكتى كدا بهظر ياخ هو محمد شايف غيرك قال يعرس فيك سوسو
ضحكت قالت ليها يلا بطلى رغي هسي اها احكي حاتم مالو قالت ليها
واي انا من حاتم سوسو قالت ليها دقيقه ما تسيحي لي انا ما قلنا ليك
من الاول في شي قعدتى تعملي لي حركات ولا انا عاجبنى صوتو
وبحت صوتو وعزفو في الجتار وكدا هسي بقى احي من حاتم ابرار
ضحكت قالت ليها والله ما كان في شي جد كان عاجبنى صوتو وكدا

قالت ليها سمح اها كملې قالت ليها طبعاً يوم عرسك انا عزمتا ناس
الجامعه وعزمتو هو من ضمنهم وما اتوقعتمو يجي وجاء قالت ليها اها
قالت ليها سلمت عليه ورحبت بيه وكدا وطول الحفله كل ماعيني تجي
فيه القاهو بيعاين لي وما اشتغلنا بيه وكملنا الحفله يلا يوم جيتك وانتي
كنتي بترقصي مع محمد مش جبتهك لي اصحابي في الجامعه ترقصي
معاهم قالت ليها اي قالت ليها بس هو زاتو جاء جنبي وقعد يرقص
وكل شويه عاين لي ويبتسم سوسو قالت ليها ما انتبهتا ابرار قالت ليها
هو انتي اليوم دا حنتتبهي لي زول قعدت تضحك سوسو قالت ليها اها
كملي قالت ليها بس ماعارفه جاب رقمي من وين وبقي يتصل علي
وصراحه ماقدرتا اقول ليه ما تتصل واثبت لي انو زول جادي وكدا لانو
طلب يتقدم لي سوسو قالت ليها حركاااااا الكلام دا كلو وانا اخر وحده
تعرف يا خاينه ابرار قالت ليها ياخ انتي كنتي في شهر العسل وماحبيت
ازعجك قالت ليها انا ما كل يوم بتصل ليك لي ماقلت لي شي قالت ليها
ماحبيت اشغلك ب حاجه المهم انا هسي اعمل شنو قالت ليها تعملي
شنو في شنو لو عايذاهو وهو ود ناس ومحترم وكويس وافقي طوالي
ولا تترددي قالت ليها بس خايفه ناس البيت ما يوافقو قالت ليها لي
مايوافقو قالت ليها مaberf احساس قالت ليها لو في شي قلوي لي انا
من هسي قالت ليها يابت والله مافي شي قالت ليها خلاص اتوكلي ع الله
وخلي يجي وانا بشوف محمد رايو كان في اي عصلجه انا بزبطا ليك
قالت ليها مابتقصري يلا ما اطول عليك محمد هسي بصحي قالت ليها
الساعه كم قالت ليها 12 قالت ليها هي طيب شتتي الحق اصحي
للصلاه اخوك دا دابر ليه ساعه حتى يصحي ضحكك وقالت ليها طيب
يلا باي باي وقفلت

جارو سلم عليه واتونسو وطلعو مع بعض الصلاه مشو صلو وجو
راجعين قال ليه الليله لو فاضين المدام والبنات جاين ازوركم حسن دا
ابو شوشو وببيه جارم التحت محمد قال ليه طوالي انا اصلا بتغدا وبنزل
طوالي مايرجع الا العشاء قال ليه خلاص تمام بكلم المدام حسن دخل
العماره ومحمد واصل مشى المطعم يجيب الغدا ليه ولي سوسو وهو طالع
تاني لاقتو شذى سلمت عليه واعتزرت ليه على الموقف الامس ومحمد
منزل راسو قال ليها لا عادي ولا يهكم ي ام عمر قالت ليه اتفضل قال
ليها لا والله معلش مستعجل المدام مستنياني للغدا وتشيل وتتخافف
وهو كل ما يجي يمشي تنادي بي اي حجه توقفو في النهايه زهج منها
قال ليها مع السلامه وهي بتتكلم طلع طوالي وهو بفكر فيها وفي كلاما
ولبسا الامس وتقول ليه اتفضل وابو عمر ماف وكلام سعاد عنها لانو
هو اول مره يتعامل معاها من سكنو ابو عمر وابو شوشو بلاقيهم وين
ووين حتى الاجارات بستلما من البواب وصل الشقه وفتح الباب جاتو
سوسو ب ابتسامه حلوه كدا ولايسه فستان قصير اورنج وفاكا شعرا
وجايباهو ب الجنبه وميكب حلو خفيف سلمت عليه وشالت منو
الاكياس دخلتا المطبخ وهي في المطبخ بترص في الغدا جاها داخل
وقعد في السفره قال ليها حبيبي الليله لاقاني ابو شوشو جارنا التحت
وقال مدامو وبناتا جاينك الليله شوفي عايزه شنو وكلميني اجيبو ليك
قبل ما اطلع قالت ليه حاضر كدي اتغدا هسي وبعدين نشوف دايرين
شنو قال ليها طيب وداير يحكي ليها انو لاقى ام عمر شذى وخايف
تفهم غلط وخايف يتلاقو وتقول ليها لاقيت محمد بقى محتار يقول ولا لا
ومخو يودي ويجيب ف النهايه قرر ما يقول ليها وكان عرفت يقول
ليها نسي ولا اي حاجه وختت الغدا واتغدو وشرب العصير وبالو مامع
سوسو نهائي شذى شئت ليه حبل افكارو خلص مشى غسل يدو وطلع
الصاله فتح التلفزيون قعد يتفرج سوسو عملت الشاي وجات قعدت
جنبو خنت الشاي واتلصقت فيه عاين ليها ابتسم ليها وباسا على خدها

قال ليها اها اكتبى لى الدايرا هو كلو عشان اجيبو لىك واطلع الشغل
عشان احتمال اتاخر لى العشاء وكلمتا زهره تـجى تساعدك قالت ليه
طيب ودخلت كتبت الحاجات وجات ادتو الورقه شالا طبقا ختاها فى
جيبو وكمل شايهو ومشى الغرفه غير لبس قميص كاروهات ابيض
مخطط ب اسود ورسا صى وبلطلون اسود وشاكي والساعه سودا
والجزمه سودا والريحه حقتو العجيبه دى من الدور الاول تشمها قال
ليها اها حبيبي توصى ع شى عشان انا طالع حاجيب الحاجات واخلي
زهره ترفع لىك قالت ليه لا سلامتك وخلى بالك من نفسك وحصنتو
تحصين كل يوم باسا فى جيبنا قال ليها يلا خلى بالك من نفسك لمن
اجيك وحاصل عليك شويه اطمـن عليك قالت ليه طيب وقبل ما يقفل
الباب مد راسو قال ليها حبيبي البسى حاجه طويله خايف يسحروك لى
ضحكت قالت ليه طيب باسا تانى فى جيبنا وطلع وهو نازل تانى شذى
فتحت الباب هو عمل رايح وماشايفا قامت نادتو وقف قال ليها نعم ب
ابتسامه قالت ليه معلش بس كنتا عايزه اديك الاجار ابو عمر قال
الليله نهايه الشهر قال ليها طيب اديها للبواب زي كل شهر قالت ليه
قلتا اسلمك ليها انت مش احسن قال ليها لا اديها للبواب هو بجمع لى
حق 6 شهور حتى استلما انا قالت لىك طيب براحتك انت حنتاخر قال
ليها نعم قالت ليه لا بس عشان عايزه اطلع للمدام ابارك ليها البيت
الجديد وكدا عاين ليها مسافه قال ليه اتفضلي المدام فى ونزل طوالي
يتبع...

الفصل الرابع

(عشان البينا)

بقلم دينا محمود

وهو نازل بفكر فى تصرف شذى الما طبيعى دا وبفكر اذا الليله مشت

لي سوسو وكلمتا شال التلفون قال يكلم سوسو ب الحصول بعد ما جاب
اسما مسجلا ب ملاكي اتصل تاني قام قفل طوالي قبل ما يدق قال هسي
تقوم تزعل وتجوط والناس جاينها وماحتستقبل شذى كويس اصلا هي
ما ارتاحت ليها خليها لي بعدين ارجع البيت اشوف البحصل شنو ونزل
ركب عربيتو ومشى جاب الحاجات الكانت كاتبها سوسو ليه وجاء
اداها للبواب قال ليه خلي زهره توديهها للمدام فوق وتساعدنا عشان
جاينها ضيوف قال ليه طيب ومشى البواب نادا زهره قال ليها الباش
مهندس قال ليك هاك ودي الحاجات دي فوق للبيت وتساعدني مرتو
عشان جاينها ضيوف زهره ما اترددت وحببت الفكرة لانو حببت سوسو
وحببت تعاملها وشالت الاكياس وهي طالعه اتركت انو سوسو
قالت ليها لمن تجي المره الجايه تجيب محمود معاها تاني قالت ياخ
هي جاينها ضيوف انا اسوق حوتا بجوطنا وبشغلنا خليها مره تانيه
وطلعت طوالي وصلت للشقه حققت محمد دقت الجرس جات سوسو مين
مين قالت ليها انا زهره فتحت ليها الباب وسلمت عليها وشالت منها
شويه من الاكياس وقالت ليها خشي زهره خشت وقفلت الباب وراها
ودخلو المطبخ سوسو سالتا اها اخبارك والاولاد كيف لي ماجبتي
محمود قالت ليها والله بعد ماقلتا اجيبو ابو احمد قال لي الباش مهندس
قال انتي جاينك ضيوف قلنا بجوطنا ساي وبشغلنا سوسو قالت ليها
خلاص مامشكله اذا خلصنا بدري عليك الله جيبني لي قالت ليها طيب
ودخلو المطبخ عملو اكلات خفيفه وظريفه فطائر وبيتزاء وكيك
وسمبوسه ومحمد كان جايب جاتو وباسطه جاهزه خلصو شغلهم سوسو
قالت ليها خلاص انا مسافه ما امشي استحمي انتي بس ضايري البيت
مضايره خفيفه لانو نظيف ومافي زول بوسخو وبخري البيت زهره
قالت ليها حاضر وفعلنا سوسو دخلت الحمام وزهره مشت تنظف في
البيت وتبخر هناك في بيت ناس محمد ام محمد دقت لي ولدا بتسلم عليه
وتشوف اخبارو والحاصل عليه قالت ليه يا ولدي عامله بسبوسه

وسعاد بتحبها النبي تعال اغشى شيلا ليها قال ليها مابتقصري يا امي
خليها وقت تاني والله مشغول وراسي ماقادر احكو حتى سعاد جاينها
جاراتا جبت ليها الحاجات وطلعت قالت ليه خلاص يا ولدي مامشكله انا
بكلم ولید اخوك يمشي يوديها قال ليها ماتتعي الولد ساي ي امي قالت
ليه لا تعب ولا شي قال ليها خلاص تمام وانا بدي سعاد خبر يدك
العافيه وقفل دق طوالي لي سوسو كانت في الحمام ماردت دق تاني
ماردت وهي سامعه صوت التلفون عرفتو محمد خلصت سريع سريع
وطلعت تلحق التلفون ردت طوالي قال ليها حبيبي مالك مابتري
اتاخرتي لي قالت ليه معلش حمودي بس كنت في الحمام وماسمعتو ي
دوب طلعتا قال ليها حمام الهنا اها جهزتي وزهره جاتك قالت ليه اي
ماقصرت جاتني وخلصتا هسي بمشي البس قال ليها حتلبسي شنو قالت
ليه اللبسه البقول لي حبيبي عليها قعد يضحك قال ليها خلاص البسي
الفستان الكوبي الاخذتو ليك من ماليزيا الفستان كان اخدو ليها محمد من
ماليزيا لونو كوبي طويل ومعاها جكيت نص كم سكري كدا قالت ليه
حاضر انت تامر امر ابتسم قال ليها مايامر عليك عدو وب المناسبه
امي دقت قالت حترسل ولید يجيب ليك بسبوستك البتحيها كوركت بي
فرحه يا سلام والله امك دي الله يديها العافيه تصدق امس كان نفسي
فيها حسست بي يحليلا قال ليها بس دا الوحم ضحكت قالت ليه غايتو
شفقان جنس شفقته قال ليها عايز اشوف اياد ياخ اشتقتاليه قعدت
تضحك قالت ليه انت بطل شفقته وهو بيحي ان شاء الله قال ليها ان
شاء الله قالت ليه يلا قفل خليني البس واتربط ما يجو يلغو مرتك
مبشتنه قال ليها اصلا حبيبي في اي وضع غسل وزول يقدر يفتح
خشمو ماف ضحكت قالت ليه واااي من لسانك الحلو دا طوالي غالبنه
في الكلام ضحك قال ليها خلاص يلا امشي كملي لي بعدين قالت ليه
طيب وقفلو

قفلت ومشت تلبس وتتربط جات زهره دقت ليها الباب قالت ليها انا

ماشه خلاص قالت ليها اقدي ياخ معاي استقبلي الضيوف انا اول مره
اشوفم واتعرف بيهم وانتي اكيد بتعرفيهم اكثر مني زهره قالت ليها
والله كان نفسي لاكين معلش خليت الاولاد مع ابوهم تلقىهم جاطو
هسي وجاراتك ظريفات ب الزات منى ام شوشو طوالي سوسو قاطعتا
قالت ليها وشذى ام عمر كيف زهره قالت ليها كويسه كويسه وحببت
تتهرب ورجعت تشكر في منى وهي زوله كويسه وبناتا حلوات وزى
الفل وراجلا زاتو راجل طيب زاتو وماحصل زول اشتكا منهم وقعدت
تشكر في منى واصلو ماجابت سيره شذى نهائي سوسو حست بيها ما
اتكلمت عن شذى قامت قالت ليها وشذى راجلا قالو طوالي مسافر
زهره قالت ليها اي يلا انا ماشه دايره شي سوسو قلبا اكلا زياده من
تهرب زهره عن الجواب ع شذى وماحبت تكتر معاها قالت ليها خلاص
ماقصرتي ما بحتاج شي وكان احتجتا ليك بكلمك قالت ليها طيب وطلعت
من الغرفه سوسو كوركت ليها قالت ليها ماتنسي كان جيتي بكره
تجيبني محمود قالت ليها حاضر وطلعت وقفلت الباب وسوسو خلاص
راسا جات وبقت تفكر وتسال نفسها لي زهره كل ما اسالا من شذى
تتهرب وانا اصلا قلبي ما رادا المره دي وراسا يجيب ويودي لمن
تلفونا دق قطع ليها التفكير لقتا امها سلمت عليها وقعدو يتونسو
وحكت ليها جايها جاراتا وجات زهره ماقصرت ظبنا ليها لانو سوسو
مدلعه ومابتعرف حاجه للمطبخ امها قالت ليها خلاص قلنا اظمن عليك
امشي خلصي امورك وشوفي جاراتك ويعدين تعالى دقي قالت ليها
حاضر وقفلت منها مشت كملت لبسا ومكياجا وظبطت روحا وطلعت
الصاله تتفرج ع التلفزيون شويه الباب دق مين قالت ليها انا جارتك
منى فتحت الباب بي ابتسامتا المكسره محمد دي واهلين وسلام حنين
ولقت معاها بتين عرفتم بناتا لانو زهره حككت ليها عنهم وعن جمالهم
واخلاقهم سلمت عليهم وقالت ليهم اتفضلو ودخلتم غرفه الضيوف قعدت
شويه معاهم منى بدت تعرف ب نفسها انا منى مرت حسن جارتك الفي

الدور الاول ودیل بناتی شروق وشهد وبقول ليهو شوشو وببيه شوشو
3 ثانوي ممتحنه وببيه 1 ثانوي لابسین بلطلون وطونیکه حلوه وحده
حمرا والتانيه صفرا وحلاتم ومنی لابسه توب توتل سمح كانت تقريبا
عمرها 40 سنه سوسو قالت ليها اتشرفنا وانا سعاد وعرفتا بي نفسها
واتونسو شويه وطلعت مشت المطبخ جابت العصير والحلاوه قدمتم
وقعدت تتونس شويه قالت ليهن عن اذنكم بس امشي الحمام دخلت
الحمام الباب حقها دق قامت منی قالت لي شوشو امشي افتحي الباب
انتي شوشو قالت ليها حاضر ومشت

فتحت الباب شوشو كان وليد اخو محمد جايب البسبوسه اول ماشاف
شوشو بقى بعاین ليها ومبخلق فيها شوشو انتبهت ليه بقت تعاین
مستنيه يقول شي وهو ساكت ومنطط عيونو بعاین لي شوشو شوشو
كانت ماشاء الله حلوه عیونا عسلیه وكبیره وملامحا سمحه كانت
سموريه وقصیرونه شويه بعد مسافه جات سوسو طالعه لقتم جنب
الباب جات وليد كيف اتفضل حتی هو استوعب وسلم شوشو طوالي
رجعت الغرفه لي ناس امها وليد قال ليها مابقول لا لاني عطشاناان
مداها ليها عرفتو ركز مع شوشو وليد كان اخر سنه ليه في الجامعه
هندسه برضو ضحت قالت ليه طيب خش وهات البسبوسه ولا راجع
بيها قعد يضحك قال ليها والله نسيता زاتو هاكي ودخل رفع صوتو
السلام عليكم ودخل منی قالت وعلیکم السلام دخل سلم علیهم

وسوسوقالت ليه ديل جيرانا وطلعت دخلت الصينيه المطبخ وجات قالت
ليهم دا وليد اخو محمد زوجي منی قالت ليه اهلین ي ولدي وسلمت علیه
ومشی سلم علی بیه كانت جنب امها طوالي وسلم ع شوشو وهو
بعاین ليها في عیونا وماسك يدها مسافه لمن سوسو قالت ليه اقعد يا
محمد اجيب ليك حاجه تشربا السلم بكون تعبك قال ليها اي والله تعب
شديد ریقی نشف ضحكت ومشت المطبخ وولید يشیل ويتضارف مع
خالتو منی وقعد يعرف في نفسو نظام الكلام لي يا شوشو انا وليد

خريج هندسه جامعه التقانه وناوي ان شاء الله بعد ما اخلص امشي
احضر في هولندا واذا البلد عجبتني احتمال اقعد هناك منى قالت ليه
ماشاء الله ربنا يوفقك ي ولدي وانتبهت ليه بعين لي شوشو قالت ليه
وديل بناتي شوشو وببيه تاني ضحكت قالت ليه معلش اتعودته ع الدلع
دي شروق في ثالث ثانوي ودي شهد في اولى ثانوي قال ليها ماشاء
الله ربنا يخليهم ليك وشوشو عرفت نيتو وعملت رايحه واصلو
ماعاينت ليه ولا فتحت خشما لمن سالا اها يا شوشو ناويه تخشي شنو
ردت وعينا في الارض طب ان شاء الله قال ليها شكك شاطره امها
قالت ليه اي والله ماشاء الله طوالي بتجي الاولى قال ليها ماشاء الله
ربنا يوفقك ويسعدك ويهنيك جات سوسو داخله قالت ليه اتفضل شرب
العصير قالت ليه ماشاء الله شايفاك داقى الحنك قعد يضحك قال ليها
ماشي زاتو انا بعد دا قالت ليه طردتك يعني قال ليها لا معقولا بس امي
موصياني ع حاجات اجيبا وما داير اتاخر عليها قالت ليه طيب وقف ع
حيلو وسلم عليهم قال ليهم اتشرفتا بمعرفتكم وطلع سوسو طلعت
توصلو قالت ليه السناره شبكت ب غمزه قعد يضحك قال ليها شكلي
حاجيكم كتير ضحك قالت ليه تنور وفتح الباب وطلع رجعت ليهم وطلبت
من شوشو تجي معاها المطبخ ترص معاها الحاجات وفعلا شوشو
دخلت معاها قالت ليها هسي انا اناديك شنو خالتو كبيره عليك وسعاد
شايفاه صعبه سعاد قالت ليها قولي لي سوسو بس اصلا الفرق البينا
ما كتير شوشو ضحكت قالت ليها يعني انا شوشو وانتى سوسو سوسو
ضحكت قالت ليها بس وشكلو حنتفق بي غمزه شوشو ضحكت قالت
ليها اكيد وقعدو يضحكو ورسو الصحانا وشالوها الغرفه ومعاها الشاي
والقهوه وبدو ياكلو ويتونسو الجرس دق قامت شوشو قالت ليها افتح
الباب قالت ليها لا خليك اكلي انا بفتحو ومشت فتحت الباب لقتا شذى
بدون ماتشعر كشرت وبقت واقفه في الباب وماسكه الباب شذى انتبهت
ليها قالت ليها شنو يعني ما حتقولي اتفضلي قالت ليها لا معلش بس

سرحنا اتفضلي ودخلنا الغرفه لقت منى وبناتا منى طوالي قالت لي بناتا
يلا انتو انزلو انا بحصلكم بعد شويه سوسو استغربت من كلام منى لي
بناتا ولانو ي دوب ختو الصينيه وبدو ياكلو ويتونسو قالت ليها لي يا
منى خليهم شويه ما شبعنا منهم قالت ليها معلش يجوك يوم ثاني
عشان عندهم واجبات وغمزت لي بناتا طوالي اتخرجو بره الغرفه
وودعو سوسو وطلعو سوسو الموقف ما ركب ليها وقالت لي شذى
اتفضلي ودخلت تجيب العصير وجات وقعدت شذى قالت ليها طبعاً
مامحتاجه تعريف لاني لاقيتك واتعرفنا سوسو قالت ليها اي ب ابتسامه
بدون نفس ومنى خشمها ما فتحتو

شذى تشيل وتتراشق وتتونس ومنى بس تشرب في قهوeta وتعاين
قامت شذى قالت ليها الله شقتك رهيبه ممكن اشوفا سوسو عاينت ليها
ب استغراب قالت ليها اتفضلي ومشت معاها شذى بقت تفتح في البيبان
براهها اول شي فتحت غرفه النوم قالت ليها واو غرفتك فضيعه اكيد
اختارا راجلك سوسو اتخلعت قالت ليها اي عرفتني كيف قالت ليها
تخمين ساي والله وتشيل وتتلفت في الغرفه لقت العطر بتاع محمد في
التوليت شالت بخت بخه قالت ليها العطر فضيع شكلو حق محمد لانو
رجالي سوسو خلاص بدت تغلي والمره اول مره تجيها ولايسه بلطلون
ضيبيق وبلوزه مع الكمر ورافعه شعرا سكتت وابت ترد ليها قالت ليها
تعالى اوريك المجلس والمطبخ شذى قالت ليها لا خلاص شفتهم من
بعيد شكلهم حلو ورح الغرفه لي منى سوسو شالت نفس وختتو
مستغربه من كلام شذى وافعالا حبت تغير الموضوع قالت ليها عمور
وين بنسمع بيه ماشفناهو قالت ليها ابو هو الليله جاء وقاعد معاها قال
لي خلي عشان هو بكره مسافر ثاني وخليتو انا زاتي كنت حاعتزر ليك
لاكين ثاني قلنا مدام انا كلمتا راجلك انو جاياك واكيد اداك خبر شينه ما
اجي هنا سوسو صبت فيها مطره وحاولت ماتبين انو محمد ما كلما قالت
ليها اي كلمني ما قصرتي اتفضلي وقدمت ليها صحن الفطائر والشاي

ومنى بان عليها الزعل قامت ع حىلا قالت ليها انا استاعن اجيك مره
تانيه واتشرفنا والمره الجايه زورينا انتي سوسو قالت ليها بدري قالت
ليها لا معليش الحق البنات ديل زي بنات الابتدائي كان ما باريتم في
القرايه مابقرو ضحكت سوسو قالت ليها خلاص مامشكله بس المره
الجايه دايراها اطول من دي قالت ليها ان شاء الله ولا سلمت ع شذى
وطلعت رجعت سوسو لي شذى وهي متضايقه منها شديد ومن عمايلا
ومتضايقه من محمد الماكلما وعاييز تعرف هي كلمت محمد كيف قالت ليها
انتى لاقيتي محمد في السلم ولا شنو قالت ليها اي عرفت انو اتلاقو في
السلم بقت تتونس شذى وسوسو مامعاها خلاص دمها فاير وعروقا
اتشحطن ماحست الا ب شذى بتلكزا قالت ليها انا زاتي استاذن لانو
راجلك شويه وحيجي سوسو عاينت ليها كدا نفسها تلطشا كف قالت
ليها لا مابجي هسي قالت ليها لا قال العشاء بجي هنا سوسو خلاص
الدنيا ظلمت قالت ليها طيب وهي طالعه محمد فتح الباب وكان ظاهر في
سوسو الغصب والزعل سلم شذى مدت يدها محمد خجل مد يدو عصرت
ليه يدو عصره خفيفه محمد زح يدو طوالي ودخل سوسو قفلت الباب
وجات طايره لي محمد في غرفه النوم وطخ قفلت الباب محمد عرف انو هي
ورتا انو لاقاها قال ليها مالو الجميل زعلان قالت ليه انت لي ما
وريتني انك لاقيت شذى الليله وكمات بتعزم فيها عندي وموريها
حترجع متين وقامت جاطتت فيه وبقت تكورك حاول يهديها مافي اي
مجال ما خلت ليه طريقه قام طلع من الغرفه ودخل الحمام يستحمى
وخلاها جايطه عشان لو اتكلم حتجوط اكثر هي اتغازت من حركتو
وطلعت الصاله اخذ الدش وجاء مارق عليها قعد جنبها ومسك يدينا
حاولت تفكهم كان ماسكا قوي ماقدرت وباسا في خدها وحضنا شديد
بقت تدق فيه وتبكي خلاها لمن خلصت ومسكا من كتوفا وبدا يشرح
ليها الحصل كلو وانو كان نازل وهي لاقتو وقالت ووووووو وبس
قالت ليه طيب لي ما كلمتني قال ليها نسيت واتلخمتا مشتا ليه وسكتت

قال ليها مافي حاجه لي جعان والله قالت ليه طيب مشت المطبخ تجيب
الفتائر والحاجات والعصير وهو سرح في شذى وعصرت يدو واللبس
الكانت لابسا هو وسرحان لمن جات سوسو خنت الحاجات
قالت ليه يلا اكل قعد ياكل ويتونس معاها مره ويسرح في شذى مره
خلص ومشو رقدو نامو بعد شهر دقت امو قالت ليه ي محمد اختك جايها
عريس وجايننا الليله تعال انت وسعاد عشان تتعرفو عليهم قال ليه
طيب ومشى كلم سعاد سعاد انبسطت عرفت دا حاتم لانو متواصله مع
ابرار وعارفه الجديد كلو مشو لي بيت ناس محمد وجهزو الحاجات
للضيوف وابرار مبسوطه بسطه عجيبه وتشيل وتتخلج احساس
عروس عروس صحي صحي وسوسو تكاوي فيها ويتشاغل فيها
ويضحكو لحده ما جو اهل حاتم كان حاتم وامو وخالو واخوه الكبير
ابوه كان متوفي جو وقدمو ليهم العصير وسوسو طلعت ليهم مع ام محمد
وام سوسو اتونسو وام حاتم قالت لي ام محمد وينا عروسنا النشوبا قالت
ليها حاضر سعاد امشي نادي اختك سوسو مشت لي ابرار سجمك
نسيبتك شكلها شديده وحتعذبك جنس عذاب ابرار اتوترت قالت ليها
كذابه ابرار طبعا ما حصل شافت ام حاتم لانو علاقتم اتطورت سريع
سريع مالحقت سوسو فكت الضحكه قالت ليها لا والله بهظر شكلها
طيبه وقالو دايرين يشوفك يلا ابرار كانت لابسه فستان اسود بي شال
اسود واكستوار ب الذهبي والشببط عالي ذهبي طالعه مزه قالت ليها
ارح طلعت سوسو ووراها بروره منزله عيونا وخجلانه امها قالت ليها
تعال ي ابرار سلمى ع ام حاتم جات ابرار سلمت ام حاتم ماشاء الله
تبارك الله والله زين ما اخترتا ي حاتم يا ولدي الصلاه ع الرسول
ومسكتا من يدها وقعدتا جنبها وابرار خجلانه قامت ام حاتم قالت لي ام
محمد احنا جاين الليله نطلب ايد ابرار لي ولدي حاتم واي حاجه تطلبوها
احنا موافقين ام محمد قالت ليها خير ان شاء الله نشوف راي ابوها
واخوانا شويه ابو محمد جاء نادا ام محمد ام محمد مشت ليه خير مالك قالت

ليها الناس ديل دايرين يعقدو وانا ابو الولد الله يرحمو كان صاحبي
زمان عرفتو والناس ديل مافيهم اي كلمه اها رايك شنو قالت ليه مدام
دا كلامك ماعندي مشكله قال ليها خلاص نعقد هسي ومشى منها جات
حكت ليهم قالت ليهم والله الرجال ديل قررو يعقدو هسي قامت ام حاتم
وام سوسو وسو كلهم يزغرتو وبروره مخلوعه دا شنو حصل متين
جات سوسو حضنتا مبروك ي عروس والناس تزغرت ومبتهجه ناس
الجيران سويه شويه جو سمعتو الزغاريت وبهناك الرجال عقدو قالو
دايرين يشوفو العروس كلموهم ودخلو حاتم سلم ع ابرار وبارك ليها
وابرار خجلانه وسوسو قاعده وحده من الجارات سالتا اها ماناويه
تجيبو ليانا ولي العهد سوسو ابتسمت قالت ليها ان شاء الله وعشو
الناس وطلعو وكل زول مشى بيتو محمد وسوسو رجعو بيتهم وهي
مبسوطه لي ابرار وتشيل وتحكي لي محمد امو طيبه وشكلها حبوبه
ووووو ومحمد يقول ليها حاتم زاتو واخو وخالو طيبين وربنا يسعد ويوفقا
ومرت الايام والشهور واتحدد موعد عرس ابرار وحاتم قرر يستقر في
السعوديه يشتغل هناك وسوسو راسا شاطب تاني تحكي لي منو وتشكي
لي منو وتطلع مع منو وكان موضوع شذى موترا وشذى لسي في
حركات وبقت تضايقا ب موضوع الحمل كل شويه انتي لسه يا بت
مايعرس فوقك امشي شوفي دكتور وبقت عامله ليها هوس وما دايره
تشغل ابرار وهي عروس جاء موعد العرس والعرس تم والناس
فرحانه ومبتهجه وابرار طلعه ملكه قمر بس محمد حبا يديها هديه حقت
العرس تذاكر سفر لي تركيا شهر العسل لانو من شهر العسل حتمشي
السعوديه مع حاتم طوالي حب اختو تنبسط شويه قبل ماتمشي
السعوديه للقفله وتبعد منهم ومن امها وفعلا مشو شهر العسل وابرار
مبسوطه بي حاتم والعرس والسفر وقضت شهر عسل صحي شهر
عسل كان شهر كامل لمن خلص وجو راجعين
يتبع...

الفصل الخامس

(عشان البينا)

بقلم دينا محمود

جو راجعين عملو ليها الحولاله وضبحو ليها نزلت في بيت امها وعزمو الناس كلها وجات سوسو وقعدو يتونسو ويشاغلو في بعض والناس بتضحك ومتونسه سوسو نست الهديه الجايبها لي ابرار لانو ابرار يوم عرسا ماقصرت معاها كلمت محمد محمد قال ليها خلاص خليها بكره قالت ليه لا هسي وديني سريع سريع اجيبا واجي عليك الله قال ليها خلاص انا اصلا طالع مشوار بغشى البيت بجيبا واجي قالت ليه خلاص تلقاها فوق السرير حق النوم قال ليها طيب وطلع مشى البيت وطلع الشقه دخل غرفه النوم الباب دق مشى فتح الباب لقاها شذى سلمت عليه قال ليها معلش المدام مافي في البيت وانا جيت اخذ حاجه وطالع وكانت لابسه فستان شبه قصير وربع كم اسود طالع فيها مبالغه لانو جسمها ملان وحلو محمد بدا يعرق قالت ليه عارفه انها مافي البيت انا عايزاك انت قال ليها خير قالت ليه عايزه رقم تلفونك مرات الكهرياء بتقطع والبواب ما بجيبا طوالي وبلطعنا قال ليها ابدأ انا من سكنتا ما قطعنا وكان قطعت المولد شغال قالت ليه لا مرات بتقطع انت بس كدي هات رقمك وكان ماسك تلفونو في يدو مع المفتاح خطفتو وهو عاين ليها ومصدوم منها ومن جمالا ب الذات ب الفستان دا مبين تفاصيل جسمها كلو دقت ع تلفونا سيفت الرقم وادتو التلفون قالت ليه رقمي بقى عندك قربت منو قالت ليه ماتغير عطرك دا عشان بعرفك بيه وانت طالع وهو متتح فيها باست اصبعها وطبعو ع خدو ومشيت ومحمد واقف مصنم في مكانو وماعارف يعمل شنو دخل وقفل الباب وبقى يفكر فيها تاني اتشهد واستغفر ودخل غرفه النوم شال الهديه وطلع وهو نازل وصل جنب بابا ووقف مسافه اتوقعا تفتح الباب وهي كانت وراء

الباب بتعاین لیه دایره تشوف اتجاوب معاها وکلاما دخل راسو ولا لا
لمن مافتحت نزل هي انبسطت وحست نفسها انتصرت واصلا محمد من
جاء هو عاجبا کانت منشنه ع حسن راجل منی ومنی وقفنا عند حدها
وقطعتو معاها ومشی محمد مشوارو سوسو هناك مبسوطه بي ابرار وبی
بسطتا ودخلو الغرفه وابرار تشیل وتحكي ليها عن السفر والناس
والمدينه اثناء ما ابرار بتحكي فجاءه حست بي بطنا طامه وعایزه
ترجع طوالي جرت ع الحمام سوسو جرت وراها وماکانت خایفه
اتوقعت انها تكون حامل قالت ليها نقول مبروك حامل بروره قعدت
تضحك قالت ليها لا ما ظن قالت ليها لي کشفتي انتي قالت ليها لا ياخ
وابرار کانت حاسه انها حامل بس کانت خایفه ع شعور سوسو وهي
ليها فتره من اتزوجت وماحملت وابرار شهر بس وحملت طبعاً کلو بيد
الله بس ابرار کانت بتخاف ع مشاعر سوسو شدید ب ذات بعد ما
الناس بقت تتکلم کثیر انو لسه سعاد ماحملت والموضوع کان موثر
سعاد ابرار قالت ليها بطلي حركات بكون برد ارح نطلع لي ناس امي
وسوسو بین فرحانه وزعلانه فرحانه بي حمل صحبتا واختا وزعلانه
ع انها لسه ما حملت ومحمد نفسو في اياد شدید مشيت الموضوع وطلعو
محمد جاء داخل ادى سوسو الهدیه سوسو قدمت لي ابرار ابرار یخسي
عليك لي تعبتي روحك کدا وماقصرتي سوسو قالت ليها مافي تعب
حبيبہ اقل من الواجب افتحیها شوفیها فتحتا لقتو طقم ذهب حلو رقیق
ابرار قالت ليها واو رهیب طبعاً يا سوسو اجيب ليک هديه نفاسک ب
الوليد ي رب سوسو ابتسمت ابتسامه خفیفه قالت ليها امين ام محمد
قالت ليها اها يا بتي مافي جدید قالت ليها لسه ي خالتي قالت ليها طيب
يا بتي امي الدكتور شوفي الحاصل شنو محمد حسی بي سوسو اتضايقت
وب الزات الموضوع دا بقى ماثر عليها شدید شذی ب جها وامها
ونسیتا ب جها والناس بي جها قال ليها يا حجه دایرين نفرح بي
عرسنا حبه لاحقين ع اياد ولین قالت لیه يا وليدي عایزه اشوف ضناک

قال ليها ان شاء الله بتشوفي في كلامم ابرار ثاني بطنا طمت وجرت ع
الحمام امها انبسطت وقامت تزغرت محمد قال ليها في شنو ي امي قالت
ليه شكلي حاشوف جنى ابرار قبل جنائك عاين لي سعاد لقاهها مدمعه قال
ليها مبروك ي حجه مالو كويس جات ابرار امي انتي هسي العرفك
شنو تزغرتي كدا قالت ليها يابتي الحاجات دي بعرفوها وقعدت تضحك
قالت ليها وعشان تتاكدي بكره امشي مع سعاد المستشفى تتاكدي

ام محمد عملتا قاصده عشان سعاد تمشي معاها وتحس شويه وتمشي
المستشفى هي زاتا تشوف موضوع التأخير دا من شنو وتتعالج سوسو
قالت ليها حاضر خلاص انا حابيت هنا عشان اطلع مع ابرار المستشفى
حاتم طبعا خلها تقعد اسبوع مع اهلا عشان حيسافرو السعوديه طوالي
محمد قال ليها خلاص انا بمشي البيت عشان ماعندي خيار هنا قالت ليه
طيب ومحمد مشى وهي وابرار دخلو غرفه ابرار ابرار طلعت ليها بجامه
تلبسا وطلعت لي سوسو معاها وقعدو يتونسو قالت ليها شايفه وليد
اخوي بقى صاحبك الايام دي الحنك شنو سوسو قعدت تضحك قالت ليها
انتى مافاهمه الحنك وليد عينو من شوشو بت منى جارتى التحت
وشكلو ناوي يتقدم ليها حتى شوشو بقت فردتى شديد وطالعه ونازله
معاي اكثر من امها قالت ليها اها هو الموضوع كدا ما تقولي من الاول
تاري طلع ماهين وهو جادي ولا بلعب قالت ليها والله قال لي جادي هو
زاتو لو ما اكد لي ما كان شتتا معاها انا في الموضوع دا لانو منى
صحبتى شديد استحالا اعمل حركه ماحلوه في بتها قالت ليها تمام ربنا
يسعدم والفيه خير ربنا يقدمو يلا ارح ننوم عشان بكره حنصحي بدري
قالت ليها طيب اطمئن ع محمد اول اشوفو وصل كيف قالت ليها طيب يلا
انا حانوم تصبحي ع خير وقبلت وشها سوسو دقت ع محمد محمد رد قالت
ليه اها وصلتا قال ليها اي جنب الشقه وحاخش انوم طوالي انتى
ارقدي استغربت من ردو لانو اول مره تنوم بعيده منو اتوقعت يتونس

معاها ع الاقل لحده ماينعسو ما ردت قالت ليه طيب يلا انتبه ع نفسك
وقفلت وهو قفل وطلع وهو طالع نفسو يشوف شذى طالعه وبقى يتانا
وعندو عطرو في العربيه استحمى بيه عديل عشان هي قالت ليه بعرفك
طالع من الريحه وطلع لمن قرب من شقه شذى فتحت الباب وغمضت
عيونا وشالت نفس ولايسه قميص والريحه مبالغه قالت ليه العطر دا
انا يوم حيعمل لي حاجه ابتسم ليها وسلم عليها قالت ليه الليله المدام
وين قال ليها بايتا مع اهلي قالت ليه امممم زهجتا منها خلاص قال
ليها لا والله ولا حازهج بس عشان الصباح حتطلع مع اختي المستشفى
وكدا يلا انا استاذن وطلع كان متمني تنادي ولا تقول ليه استنى
وحركاتا الزمان ديل بس قالت ليه اتفضل ودخلت الشقه وهو كمل وصل
شقتو دخل غير ورقد في السرير وشال الموبايل دخل الواتس لقاها
مرسله ليه مرتك غيبه في زول بخلي ملاك زي دا ينوم براهو رسل
ليها ضحكه قال ليها مضطره وقعدو يتونسو ب الواتس والونسه جرت
قامت سالتو مالك لي هسي ما جبتيو عيال قال ليها لسه الله ما اراد قالت
ليه طيب خليها تمشي المستشفى قال ليها خير وكل ما تحاول تفتح
موضوع عن سوسو كان بقفلو ويتونس ونسه تانيه كملو ونستم
ورقدو نامو صحى الظهر لقي الوقت اتاخر لانو نام متاخر عاين لي
تلفونو لقي طافي كهرباء اتزكر امس ماختا في الشاحن ومشى دخل
الحمام وختى التلفون في الشاحن طلع دخل المطبخ يشوف ليه فطور
سوى الشاي وهو واقف لقط من هنا وهنا ودخل غير وشال تلفونو
فتحو لقي سوسو داقه 50 مكالمه و10 رسائل قلقانه عليه اتزكرا
واتزكر انو ماشه المستشفى مع ابرار قام اتصل ردت سوسو وينك انت
من الصباح بتصل وانت مقفل تلفونك لي وووو قال ليها نسيت اختو في
الشاحن وراحت علي نومه بطلي نقه اها وين انتو مشيتو المستشفى
سوسو حست ب تغير محمد ليها عرفت في حاجه ماسالتو قالت ليه ايوه
مشيتا وطلعت حامل ورجعنا البيت يلا سوقني عشان ارجع البيت اغير

قال ليها مافاضي هسي طالع مشوار ضروري خلي وليد يجيبك زعلت
قالت ليه طيب وقفلت وشال التلفون ونزل طوالي فتح العربيه جات
شذى طالعه كانت بره غمرت ليه قالت ليه صباح الخير ابتسم قال ليها
صباح النور وركب عربيتو

سوسو مشت لي وليد وليد ممكن توصلني البيت قال ليها مالك زعلانه
قالت ليه مافي شي بس ممكن عشان محمد مشغول ومافاضي لي قال ليها
طوالي كان الاقي القمر صدفه ضحكت قالت ليه صدفه برضو هسي
التلفونات تشتغل وتعمل روحا طالعه تلاقيك قعد يضحك قال ليها ورح
قالت ليه طيب اكلّم ناس البيت اقول ليهم انا ماشه واجي قال ليها طيب
فعلا مشت كلمتم وطلعت طوالي وصلو العماره قال ليها اوصلك الشقه
شويه جات شوشو نازله ماشه قعدت تضحك قالت ليه لا خلاص ماتتعب
شفتهم ونزلت نادت شوشو سلمت عليها ماشه وين قالت ليها البقاله
قالت ليها تمام سلمى ع امك وطلعت الشقه مشت غيرت وجات شالت
التلفون دقت لي امها سلام ماما كيف اخبارك وحشتيني ومشتاقه ليك
والعبره خنقتا امها يا بت في شنو قالت ليها ولا شي وحشتيني قالت
ليها قبل يومين مش كنت معاك مالك يا بتي عليك الله وقعدت تحنس
فيها حكّت ليها انو متضايقه من كلام الناس وانو مافي حمل وابرار
العرس امس حملت و محمد بسبب الموضوع دا اتغير عليها وكدا امها
قالت ليها طيب رايك شنو تجيني كم يوم تغيري وامشي معاك

المستشفى نشوف الحاصل وماتكلمي محمد انك ماشه المستشفى لمن
نمشي نشوف قالت ليها خير لمن يجي محمد واتكلم معاها الباب حقها
دق قالت ليها خلاص ماما اكلّمك بعدين اشوف في منو قالت ليها طيب
وقفلت مشت فتحت الباب لقّتا زهره وحوته طوالي شالت حوته وضمتو
عليها وين يا مز انت من امس ماشفتك ودخلت زهره دخلت وراها طبعا
كل يوم زهره بتجي وتجيّب حوته يلعب مع سوسو وسوسو كانت
متعلقه بيه شديد لمن مرات زهره بتجي تشيلو منها بقعد يبكي زهره

قالت ليها امس حوته فقدك قالت ليها حتى انا والله امس بتا عند
نسابتي عشان كدا قالت ليها تمام ودخلت تنظف وسوسو تلعب مع حوتا
خلصت زهره وجات سوسو قالت ليها اقدي اتونس معاك قعدت معاها
قعو يتونسو قامت سعاد سالتا انتي يا زهره شدى دي بتقولو راجلا
بسافر كتير وبجي كم يوم ويرجع انا لي سنه لي هسي ماشفتا راجلا دا
قالت ليها بجي بس ما بطول ولمن يجي ما بطلع من البيت الا يسافر
قالت ليها وهي كيف تعيش براها كدا مابتخاف قالت ليها اتعودت
والونسه جرت لمن زهره جابت اخيرا وفتتو لي سوسو قالت ليها شدى
كانت منشنه ع راجل منى ومنى لمن عرفت قومت الدنيا وقعدتا
وسوسو طبعا مخلوعه ومتفاجاهه ومشت لي شدى في بيتا هزنتا
وجات وانو شدى عندها حركات ماحلوه سوسو ي دوب استوعبت لي
منى ما بتسلم ع منى لمن يتلاقو هنا ولا بتتكلم معاها ولي منى رافضه
اي سوال ولا موضوع عن شدى ولي لمن بناتا يجوني ويصادفو شدى
بتنزلم الاسئله الكثيره دي كلها ي دوب لقت ليها اجوبه وطبزتا ليها
زهره قالت ليها انتبهى ع الباش مهندس لانو شايفاهها الايام دي منشنه
عليه مره لاقيتا في السلم بتتونس معاها وبتتصاحك هنا خلاص سوسو
كتمت زهره بقت تتكلم وسوسو ولا معاها الا لمن حوتا قعد يبكي حتى
انتبهت ليه ادتو لي زهره زهره حسست انها طبزتا قامت طوالي شالت
حوتا قالت ليها انا استاذن وطلعت هنا سوسو دخل الشك فيها محمد اتغير
عليها وبقي ما زي اول ياربي عشان شدى لا محمد بحبني ما اظن يعمل
حركه زي دي وبقي راسا شاطب وعده الايام

ومحمد لسه في تصرفاتو دي وعلاقتو بي شدى كل ماليها ماشه في
تطور اكثر من القبلو بقى بجي البيت زول نوم بس و24 في الواٲس
بيضحك يوم قال ليها ارح البيت عشان ابرار مسافره السعويه خلاص
بكره مع راجلا قالت ليه طيب ومشت معاها وصلو البيت سلمو ع ناس
البيت وقعدو يتغدو كلهم وابرار مجهزه الشنط خلاص اكلو وقامو ابرار

وسوسو دخلت ابرار الغرفه تلملم باقي عفشا سوسو دخلت بي وراها
راسا جايط وما عندها زول تتكلم معاها وماماسكه حاجه ع محمد بس
كلام زهره وتصرفاتو هو وسرحانه ابرار قالت ليها هي الجميل سرحان
وبن قالت ليها لا ولا شي يحليك حافدك تاني اشاغل منو واتساغل ع
منو وقعدت تبكي ابرار يلا حضنتا سوسو زادت بكا وبقت ماسكاها
شديد عرفت سعاد فيها شي بقت تقول ليها سوسو حبيبي مالك عليك
الله احكي لي يا البت الحاصل شنو وسعاد تزيد في البكا ابرار قلقت ع
سعاد زحنا منها ورفعت ليها راسا قالت ليها احكي مالك وقعتي لي قلبي
قالت ليها مافي شي بس حافدك قالت ليها لا الموضوع ما كدا احكي
ياخ وترتيني النبي حبيبتني في شنو سوسو كتر عليها وقعدت تحكي
وابرار مخلوعه معقولا اخوها حبيبه يعمل كدا لا لا بقت تقول ليها يا
بت انتي بتحكي عن محمد محمد حبيبك محمد ابو اياد محمد رفايف قلبك محمد
براك انتي مستوعبه قالت ليها والله انا بقيت ماعارفه الصبح شنو
والغلط شنو وخايفه اسال محمد اخسرو وماقادره اشيل اكثر من كدا ابرار
هدتا شويه قالت ليه طيب انتي عرفتني كيف بخونك مع البت دي قالت
ليها من كلام مره البواب ومن تصرفاتو معاي محمد بقى ما زي الاول
محد اتغير انا ماعارفه اعمل شنو ابرار سكنت قالت ليها عايني دا كلو
تخيلات في راسك مدام ما عندك دليل ما تظلمي مش عشان هو اخوي
لا انتي برضو اختي لاكين انتي كدي شيلي الكلام دا هسي كلو من
راسك وكلو بتسهل اهدي حبيبتني وحاولي يا سوسو تمشي المستشفى
تشوفي موضوع الولاده دا امكن هو السبب المخلي محمد يتغير منك قالت
ليها محمد ما بسالني كتير وبقول لي كلو بيد الله قالت ليها ب ضو اي
راجل نفسو يجيب ولد يشيل اسمو قالت ليها ان شاء الله وحضنا شديد
وابرار قعدت تمسح ليها دموعا قالت ليها اطمني مافي شي بيحصل ان
شاء الله جات ام محمد انتو قاعدين هنا وانا افتش عليكم قومو الضيوف
بره جو يودعوك قالت ليها حاضر هسي طالعه قالت لي سوسو يلا

امشي غسلي وشك وتعالى قالت ليها طيب وطلعت ابرار وسوسو
غسلت وشها ولحقنا مشو قعدو مع الناس وودعوها جاء محمد قال ليها
يلا ارح وبكره نلاقيهم في المطار قالت ليها لا دايره ابيت مع ابرار
ماشبعنا منها وتاني ما حالاقها قريب انبسط ولقاها فرصه ولا حنسا
قال ليها طيب وطلع ابرار انبسطت بيها شديد وطلعو يلمو باقي
الحاجات ويتونسو وسعاد سرحانه وبالا مشى بعيد وبقت تفكر ي ربي
لي ما قالي لي لا بكره نجي لي ما حنسنى ياربي صحي ماشي يلاقي
شذى وستين الف سؤال في بالا ابرار عرفنا سرحت في محمد وبدت تفكر
في الموضع طقطقت ليها بي اصابعها هي سوسو قالت ليها اها ابرار
قالت ليها والله حتمرضي بي سبب الشك والتفكير الزايد دا استهدي بالله
ويلا ارح ننوم بكره طيارتي بدري قالت ليها طيب وبالا مع محمد وحلفت
ما تدق دايره تشوف حيدق يطمنا وصل ولا لا ورقدت وطفو النور وهي
مانامت مستنيه محمد بتصل محد ما اتصل قعدت تفكر لمن نامت ومحمد
عايش جو والدنيا حلوه معاهو صحو الصباح محمد جاء صباح الخير ولا
اعتزر لي سوسو انو ما دق ليها وسوسو ما سالتو يلا ارك ارح ركبو
كلهم وصلو المطار

دخلو صاله المغادره ام محمد تبكي وام حاتم تبكي وودعوهم ام محمد توصي
في بتها خلي بالك من نفسك ومن الفى بطنك ولمن تصلي كلميني ابرار
قالت ليها حاضر وقلدتا عليها وقعدت تبكي ام حاتم برضو ماسكه ولا
وتوصي وتبكي سلم عليها في راسا وسلم ع اخو وخالو وعلى محمد
ووليد وطارق وسوسو قال ليها المره الجايه نجي نلقى عندكم كتاكت
حلوه قالت ليها ان شاء الله تصلوب السلامه ومسكت ابرار حضنتا
وقعدت تبكي ابرار قالت ليها يابت ماتبكي كلها كم شهر واجي الد النبي
ماتبكي واعمل القلتا ليك عليه قالت ليها ان شاء الله قصدها تمشي
المستشفى وودعوهم ورجعو في الطريق سوسو قالت لي محمد انها

عايزه تمشي تقعد اسبوع عند امها اشتاقت ليها وكدا قال ليها طيب
قالت ليها ما بتقدر تقعد معانا قال ليها لا مافي طريقه الشغل لاكين
بحاول اجيكم لاكين مابيت عارفاني ما ببيت بره البيت اتمغصت
واتاكدت في حاجه وصلو البيت قالت ليها حمودي انت بقيت ما بتحبني
زي زمان قال ليها لي قالت ليها ما عارفه حاسه كدا قال ليها لا ابدأ مافي
كلام زي دا دي توهومات ساي انا كل يوم حبي بزيد ليك اكثر قالت ليها
طيب لي مابتسالي من الحمل ولا خلاص اياك وليان ما نفسك يجو قال
ليها حبيبي دا كلو بيد الله قالت ليها طيب ارح المستشفى نعمل فحص قال
ليها انتي مجنونه فحص شنو قالت ليها عادي حبيبي يشوفو التاخير من
شنو قال ليها امشي مع امك ولا اكلم ليك امي انا مافاضي قالت ليها
طيب ختي المفتاح والتلفون في الطريزه ودخل غرفه النوم يغير وما ب
العاده سوسو بتقلب وراء محمد بس الشك دخل قلبا خلاص ومحمد ماخاتي
رقم سريي عشان عارف ومتأكد سوسو ما بتهبشو دخلت ع الرسائل
مالقت شي دخلت ع الواتس بتقلب قلت مكتوب شذو قلبا اكلا دخلت
المحادثة واريتا ما دخلت بتقلب وهي بترجف في المحادثه معقولا
حمودي حبيبي يطلع منو كدا لا لا لا لقت ونستو مع شذو والكلام كلو
ما حلو ومرسلا ليها صوراً في وضع ماحلو وبتسألو من سوسو بقول
ليها انتي حاسبها مره مع الحريم شافع ماقادره تجيبو وكانها صبت
فيها مطره سمعت محمد جاي قفلت المحادثه سريع سريع وختتو وهي
لسه بترجف وعرقانه جاء عاين ليها كدا قال ليها مالك انتي بترجفي
كدا وعرقانه الحاصل شنو ختا يدو لقاها محمومه قال ليها بسم الله
يابت مالك هسي ماخليتك كويسه وقام شالا وختاها في غرفه النوم
وجرى ع المطبخ شال مويه تلج وقطعه يعمل ليها كمادات ومغطيهها ب
البطانيه وهي لسه بترجف
يتبع...

الفصل السادس والاخير

(عشان البينا)

بقلم دينا محمود

خاف خليها وحرارتا لسه ما نزلت ماعرف يعمل شنو وهي بتعاين ليه
ب كره وفي نفسها لي يا محمد انا قصرتا معاك في شنو عشان تعمل كدا
ما براك القلتا كلو بيد الله تاني في شنو وهو جايط تاني قام قال ليها
بس ارح المستشفى وهي خشنا مافتحتو بس بتعاين ليه ساقا مشى
بيها اقرب مستشفى ودخلا للدكتور وبقي واقف بره مقلق ومستنى
الدكتور يجي يقول ليه مالا وشايل تلفونو ي ربي اضرب لي ناس البيت
اكلهم ولا اضرب لي امها ياخ خايف اخلعم ساي يمكن مافي شي كدي
استنى انا الدكتور يطلع يقول في شنو وفعلا الدكتور طلع جره ليه
طوالي قال ليه اها بشر مالا قال ليه لا اطمئن مافي شي بس شكلها
دخلت في صدمه عصبية هو الحصل شنو محمد قال ليه والله ولا شي
بنتونس عادي فجاءه دخلت الغرفه اغير جيت لقيتا بترجف وعرقانه
لميتا لقيت حرارتا عاليه حاولت انزلا ابت جبتها هنا قال ليه خير هسي
اديناها مخفض حراره ومسكن ودربات شويه وبتصحى حاولو اعرفو
الحصل شنو وماتعرضوها لي زعل ولا اي عصبية زايد تاني بترجع
ليها وربنا يطمنكم عليها محمد قال ليه ان شاء الله ممكن اخش اشوفا قال
ليه شويه لحده ما تصحى وخش هسي خليها نايمه ومشى محمد بقى
يفكر وراسو يودي ويجيب ي ربي الحصل شنو لي دا كلو ي ربي لي
الصدمه دي كانت كويسه ي ربي عشان قالت لي تمشي المستشفى قلت
ليها امشي مع امي بفكر لمن صدع شويه جاتو الممرضه قالت ليه
المدام فاقت دخل ليها ومسك يدها سوسو حبيبتي مالك الف سلامه ليك
حصل شنو الدكتور بقول صدمه مالك وهي بس بتعاين ليه وقرفانه منو
حلفت كان ترد قال ليه دقيقه ادق لي امك وناس البيت اوريهم قالت ليه
لا بتقلقم ساي والدكتور قال ممكن اطلع بعد ساعه قال ليها حاضر وقعد

جنبها ولسه ماسك يدها وهي شاماهو خلصت الساعه والدكتور قال
ليهم ممكن تطلعو بعد دا مشى لي سوسو مسكا من يدا داير يقوموا
عشان يمشو استحملتو ومسكت يدو لحدث ما وصلو العربيه قالت ليه
ممكن توديني لي امي حاسه نفسي تعبانه وانت مافي البيت طوالي قال
ليه مامشكله باجر قالت ليه لا وانا اصلا مكلماك دايره امشي لي امي
اسبوع المهم وافق قال ليها خلاص وانا بمشي البيت الم ليك شويه
هدوم واجيبم ليك قالت ليه طيب وصلت بيت امها والتعب ظاهر فيها
امها من شافتا قعدت تكورك سجمي بتي مالا الحصل عليها شنو محمد
قال ليها مافيه حاجه ي حجه بس تعبت شويه وديتا الدكتور اخدت
دربات وجات وقعدت امها جات حضنتا وبتمشي ليها بيدها في شعرا كر
علي يا حبيبتي مالك الحصل ليك شنو محمد قال ليها يلا انا استاذن امشي
اجيب ليها حاجات واجي قالت ليه معلش ي ولدي ماضيفتك قال ليها لا
عادي ي حجه ومرق ورجعت لي بتها تبوس فيها ومالك والحاصل شنو
سوسو ما استحملت قعدت تبكي زي الطفله امها اتخلعت ي بت في شنو
قالت ليها مافي شي بعد تحانيس من امها قالت ليها هسي تعبانه ابوي
وينو قالت ليها في الشغل بجي بعد شويه قالت ليها خلاص انا بمشي
غرفتي اريح شويه وبعد ما اصحى بكلمك وامها قلبها قابضه وسكتت
خلتا تمشي تريح دخلت غرفتا وقعدت تبكي زين وتقلب في الدولاب
حقها زكرياتا مع محمد كلها هنا وتعاين للصور وتبكي زياده لمن غرقت
في النور والصور في يدها محمد مشى البيت لما ليها شويه هدوم ونزل
شذى دقت وين يا ليك يومين قال ليها والله مافايق ليك سعاد عيانه
هسي جينا من المستشفى وديتا لي امها الدكتور بقول صدمه عصيبه
وماعارفه انصدمت من شنو خايف تكون عرفت علاقتنا قالت ليه من
وين قال ليها مابعرف من قبيل راسي داير يطق قالت ليه مافي شي
امشي انت ودي ليها حاجاتا وتعال مستنياك نشوف حل قال ليها خلاص
ماهسي بعدين يلا سلام وقفل جاء بيت سوسو سال قالت ليه نايمه قال

ليها خلاص بجيها بعدين بقت تسالو عليك الله في شنو قال ليها نهائي
مافي شي بس حرارتا ارتفعت وكدا يلا لي بعدين وطلع جاء ابو سوسو
امها صحتا جات سلمت ع ابوها وقعدو يتونيو مالك ما مالك قالت ليه
ولا شي بس تعبانة عايزه اقعد معاكم كم يوم قال ليها طوالي بس
مايكون محمد مزعلك قالت ليه ابدأ وعدت يومين واتحسننت صحتا قالت
لي امها ارح معاي عاوزة امشي للدكتور عشان الحمل امها قالت ليها
ارتاحي بعدين نمش قالت ليها لا بس ارح كانت غايزاها كلمه مامره
شافع ماقادره تجيبو وعلى قد ما غايزاها خيانت محمد نفسها تمشي
تتعالج عشان تجيب ليه الشافع مشو الدكتور الدكتور حلت ليها قالت
ليها تعالى بكره اوريك النتيجة

قالت ليها طيب وطلعت ويدها في قلبا مشت البيت واليوم عدى رجعت
المستشفى دخلت للدكتور الدكتور قالت ليها اهلين مدام سعاد اتفضلي
وشالت اوراق في يدها قالت ليها اها بشري قالت ليها الحمد الله النتائج
كلها نظيفه ماعندك اي سبب بمنع حملك فرحت قالت ليها طيب لي لي
هسي ماحملتا قالت ليها كلو بيد الله متزوجه ليك كم قالت ليها سنه
ونص قالت ليها ياخ بدري عليك ناس بقعدو ب السنين حتى يحملو
قالت ليها بس انا والله نفسي اجيب ولد قالت ليها طيب زوجك عمل
تحاليل قالت ليها لا قالت ليها طيب ممكن تجيبي يعمل تحاليل نشوف
سبب التاخير يمكن سبحان الله التاخير منو قالت ليها لا لا ياخ مامنو
قعدت الدكتور تضحك قالت ليها العرفك شنو قالت ليها مافي راجل
العيب منو الدكتور قالت ليها في انتي بس حاولي المره الجايه تجيبي
راجلك معاك قالت ليها طيب ومشت البيت امها سالتا اها ابيتي تخليني
امشي معاك قالت ليك شنو قالت ليها قالت كلو تمام والتاخير دا في يد
الله وسكتت امها الحمد الله خلاص بطلي قلق محمد دا من قبيل مستنيك
نطت عيونا قالت ليها انتي قلتي انا مشيت المستشفى قالت ليها لا قلنا
مشيتي تشني هواء في منتزه راما الجنبنا دا وجايه قالت ليها تمام

ودخلت ع محمد مبسوطة انو النتائج طلعت نظيفه وزعلانه من خيانتو
ليها سلمت عليه قال ليها لا الليله احسن الحمد الله قالت ليها اي قال
ليها طيب مدام كدا رايك شنو نرجع البيت وهي بينا وبين نفسها بتحبو
واشتاقت ليها وعائزه تمشي تحنكو يمشي معاها المستشفى للتحاليل
وخايفه تلاقي شذى لانو كرهتا شديد لاكين وافقت قالت ليها خلاص
انبسط قال ليها خلاص جهزي نفسك ورح انا منتظرك قالت ليها طيب
دخلت لي امها قالت ليها انا ماشه مع محمد البيت قالت ليها زهجتني مني
قالت ليها لا ابداء يا امي بس بيتي وحشني قالت ليها بيتك ولا محمد
وضحكت سعاد ابتسمت ليها وجواها اه يمه انتي ماعارفه الحاصل علي
شنو وسلمت عليها ومشت لمن شنطتا وجات لي محمد شال الشنطه
وودعو ام سعاد وطلعو طول الطريق محمد بفكر ي ربي اعرف كيف انو
سعاد صدمتا دي مامن شذى وانو عرفت العلاقه قام قال ليها جاراتك
تلقينهم فقدوك قالت ليها اي منى وشوشو وببيه بكونو وسكتت قال ليها
وشذى برضو ابتسمت قالت ليها اي ماحبت تبين ليها شي هو شبه اظمن
من الابتسامه دي وصلو البيت دخلت الغرفه مشى حضر ليها العشاء
والعصير وجاها يلا ارح ناكل ابتسمت قالت ليها طولت انا من الدلع دا
قال ليها تاني كل يوم دلع عندي كم سوسو ابتسمت وقعدت معاها اكلو
شال الصواني ضاير المطبخ وطلع ليها في يدو كبايه العصير والحبوب
يلا حبيبي ارح دايره تشيلا منو قال ليها لا انا الحاشربك بيدي اتركرت
ايام زمان والشريط رجع ورااا كانت ايام حلوه فتحت خشنا خت ليها
الحبه وشربا العصير قال ليها اها حبيبي ترتاحي قالت ليها ي ريت قال
ليها تمام ارح ودخلو غرفتم رقدو الاتنين اي زول بفكر في التاني سعاد
بتفكر في العملو محمد و محمد حاسي بي تانيب ضمير ع العملو فيها وقرر
يقطع علاقته ب شذى و رقدو ع كدا صحنى محمد الصباح حضر الفطور لي
سوسو وصحاها يلا حبيبتي الفطر عاينت ليها قالت ليها رجعنا لي شعر
العسل ولا شنو ضحك قال ليها اي وتاني ايامنا كلها عسل حتكون سعاد

انبسطت بي تعامل محمد معاها لانها اصلا بتحبو وقامت دخلت الحمام
وجات طالعه للفظور لقت الجو ظريف ومحمد رومنسي ورايق قالت ليه
حبيبي رايك شنو نمشي للدكتور قال ليها طوالي حبيبي امشي معاك
استغربت من ردو محمد افكر دا العمل ليها الصدمه ما حب يناقشا
انبسطت قالت ليه جد قال ليها ايون والليله كان دايرانا نمشي نمشي
فرحت قالت ليه خلاص نست العملو محمد كلو واكلت ومشت لبست قالت
ليه ارح قال ليها مستعجله قالت ليه شديد ومشو المستشفى قالت ليه
دقيقه اشوف الدكتور ه واجيك دخلت للدكتور ه سلمت عليها قالت ليها
معاي زوجي وماتوري انو اصلا جيت قبل كدا قالت ليها طيب ومشت
نادت محمد الدكتور ه رحبت بيهم وقالت ليها اعمل ليكم تحاليل محمد طوالي
دق جرس قال ليها لا ما انا اعملي ليها هي (طبعاً احنا مجتمعا اي
عيب بختو في المراء الراجل نهائي ما بتعاب وب الذات في الحاجات
دي بحسها بتقلل من رجولتو) كيف يعني يعمل تحاليل عشان تاخير
حمل لاكين مامنو من المراء المهم الدكتور ه قالت ليه حتعملو الاتنين
هو اصر وحلف ستين يمينا ما يعمل قامت سوسو قالت ليها خلاص
بعمل انا براي وغمزت ليها طلبت محمد يطلع بره شويه الدكتور ه قالت
ليها لي عملتي كدا اصلا دايرين التحاليل منو مامنك قالت ليها ماحيقتنع
كدا انتي اعملي نفسك عملي لي التحاليل وطلعت فيها مشاكل وكلمي
قالت ليها لي بس اعملي كدا وانا يقنعو فعلا عملت الدكتور ه ب كلام
سعاد ودخلتو وشرحت ليه انو سوسو عندها مشاكل وكدا قال ليها الحل
قالت ليه تعال بكره بوريك وفعلا رجعو ومحبا يوري سعاد ب الحصل
واتعامل عادي معاها

سعاد قالت ليه انا سمعتا الدكتور ه قالت شنو العيب مني انا وقعدت
تتبكي وهو يهدي فيها وهي دايره تشوف ليها طريقه تخلي يعمل هو
كمان التحاليل ومالاقيه هداها شويه ورقدت نامت او عملت نايمه تحت
البطانيه وبتفكر شويه تلفون محمد دق محمد عملو صامت وطلع الصاله

قفل الباب سعاد طوالي جرت وراهاو تسمع محمد كان بتكلم مع شذى كان
بشاكل فيها وبقول ليها تاني ما تتصلي على وانا والله اكلم ليك راجلك
وانا بحب مرتي ودي كانت نزوه وراحت وشذى حالفه ماتخلي قالت ليها
ما حتخليني قال ليها خليتك وانتيت وتاني كان دقيتي حاكلم راجلك
شذى قالت ليها انا حامل منك هنا محمد وقف في محلو واتخلع قلتي شنو
قالت ليها حامل ما بتسمع واتعدل معاي ولا حاكلم سعاد وسعاد سامعه
طراطيش كلام الفهمتو انو دي شذى ومحمد بشاكل فيها وبقول ليها
ماتدقي انا بحب مرتي وانبسطت من كلام محمد حسست انو محمد حبيبنا القديم
رجع ليها وجرت تحت البطانيه خلاص سمعت الكلام البريحا وهناك محمد
مصدوم من شذى الحامل منو دي قال ليها طيب نزلي اتصرفي راجلك
حيقول شنو حتعملي ليها مشاكل قالت ليها ما بنزلو وكلام ما دايره بكره
تكون عندي وقفلت رجع لي سريره وراسو لافي ومافاهم اي شي
ويتصرف كيف ما عارف قعد يفكر لمن نام صحى لقي سوسو ع سنجه
عشره اخر شياكه والفظور يفتح النفس والدنيا حلوه صبح عليها قال
ليها يوم ليك ويوم لي ولا شنو قعدت تضحك قالت ليها اي وغمزت ليها
قعدو يفطرو قالت ليها حبيبي نمشي مستشفى تانيه نعمل فحوصات تاني
قال ليها لي قالت ليها يمكن الفحوصات الاولى تطلع غلط وبعدين
المستشفى الاولى الدكتوراه قالت ليها ما تجي براك الا راجلك يجي معاك
يعمل فحوصات هو من كلام شذى وانها حامل منو وانو العيب طلع في
سعاد اطمئن شويه قال ليها خلاص ولا تزعلي نمشي للدكتوراه الاولى انا
جطا ساي لاكين ارح مامعروف البحصل طبعا سعاد انصدمت مامتوقعه
الرد لانو اليوم كلو بتفكر تخلي نمشي كيف ماصدقت جات منو وفعلا
فطرو ومشو ع المستشفى عمل الفحوصات الدكتوراه قالت ليها بكره
بتطلع ختو رقم تلفوناتكم ختو الاتنين ومشو ومحمد عايز يلاقي شذى
بسرعه يفهم الحاصل شنو ويحاول يحل المصيبه دي نزل سعاد
واستناها لمن طلعت وطلع هو بيت شذى يتفاهم معاها قال ليها هسي

تنزلي شذى مصره ماتنزلو وانو كان عمل اي حركه كدا ولا كدا
حتفضحو طيب ي بت الحل عايزه شنو قالت ليه العماره كلها تبقى ب
اسمي محمد قال ليها نعم قالت ليه السمعتو واخذ وقتك اصلي ما بضايقتك
قام كفتا قال ليها كدا ي دوب ظهرتي ع حقيقتك وطلع ماشايف قدامو
وماعارف يعمل شنو عدى اليوم وتلفون سعاد ضرب الو اهلين منو
معاي قالت ليها دكتوراه دعاء اهلين دكتوراه اها طمني قالت ليها تعالي
المستشفى وحاولي تجي براك خير في شنو قالت ليها لمن تجي سعاد
لبست سريع ومشت اها ي دكتوراه في شنو قالت ليها دقيقت ليك انتي
مخصوص مادقيت لي راجلك لانو الفحوصات طلعت وطلع العيب من
راجلك هو المايخلف ما انتي هنا سعاد انصدمت وبقت ماعارفه تعمل
شنو تنقل الخبر لي راجلا كيف تتصرف كيف قالت ليها طيب شكرا
وطلعت من المستشفى لافا شوارع الخرطوم بي رجولا ماعارفه تعمل
شنو ولا تتصرف كيف في النهايه قعدت في كافي ودقت لي محمد قالت
ليه وينك قال ليه قريب قالت ليه خلاص انا هنا في الكافي تعال اغشاني
نرجع مع بعض قال ليها طيب وجاها هي ساكتا وهو ساكت هو ما قادر
يحكي ليها بي عمايلو وهي ما قادره تصدمو ب الخبر المؤلم دا ساكتين
لحده ما وصلو عدت ايام وشهور وزول كلم الثاني مافي بي شي محمد
بحاول في شذى وشذى حالفه وبطنها ماشه في زياده
سعاد قررت انو ما تكلم محمد وتستحمل كلام الناس ويطلعو العيب فيها
هي مامشكله ولا حتى امها معنو امها عارفه انو الدكتوراه قالت
التحالييل كويسه مرت الايام وسعاد مستحمله الكلام ومحمد مامعاها ولا
مركز معاها وامها سامعه كلام الناس يوم الباب دق سعاد فتحت ماما
ازيك سلمت عليها امها دخلت وزعلانه خشي ودخلتا حسنت امها
زعلانه سالتا مالك يا ماما قالت ليها ولا شي وصاره وشها قالت ليها
امممم لا في شي دقيقه اجيب قهوه واجيك مشيت المطبخ تسوي
القهوه امها جاتا داخله قالت ليها سعاد انتي مالك لسه ماحملتني سعاد

عرفت امها سامعه كلام مزعلا وجايه قالت ليها الله ما اراد ي حجه ادعي لي بس قالت ليها ونعم بلله لاكين من الدكتوراه قالت النتائج حققت كلها نظيفه في شنو قالت ليها دكتوراه فاشله مشينا انا ومحمد لي اخصائي وقالو انا عندي مشاكل ولا زم اتعالج وكدا انتي بس ادعي لي ناوين انا ومحمد نساافر نتعالج بس شويه كدا ابرار قربت تجي للولاده احضر ولادتا ونمشي امها الكلام ما داخل ليها راسا سعاد شالت القهوه قالت لي امها تعالي الصاله امها لسه مصره يابتي الناس مابتريح واي زول يتكلم فيك وسامعه نسيبتك دايره تعرس لي ولدا سعاد قالت ليها شنو لا لا مافي كلام زي دا قالت ليها الناس بتتكلم قالت ليها ي ماما الناس بتتكلم بتتكلم كان عملنا ولا ماعملنا عشان كدا خلينا منهم المهم انا ومحمد مبسوطين اها ابوي كيف والجيران كيف طولتا منهم غيرت الموضوع امها قالت ليها كويسين فلانه عقدو عليها امس وعلايه الاسبوع الجاي خطوبتا وبنت سعديه الليله ولدت سعاد ماشاء الله والله راجياني مشاوير يعني وقعدت تضحك امها اتونست معاها شويه وقالت ليها يلا بعد دا امشي البيت ابوك هسي بجي ودعتا ومرقت سعاد قعدت تبكي من كلام امها والناس وهي العيب مامننا وساكته وصابره خايفه ع جرح مشاعر راجلا وهناك امو ماسكاها يا ولدي سعاد مافيها عيب لاكين دايرين نحضر جديك عرس ي ولدي الشرع حل اربعة وهو رافض الفكره بالو مشغول مع ولدو الجاي في الطريق ويقول ليها خير يمه خير مرت الايام وابرار جات شايله كرشا دخلت في الشعر التاسع حالاتنا وخلصت حاتم هناك سعاد مشيت ليها وبقو كل يوم يتلاقو عشان ابرار تتمشي للولاده وسعاد كل ما تمشي تسمع كلام فارغ من نسيبتنا في الولاده استحملنا وابرار ولدت جابت بنوته زي القمر سمنا دان وام محمد كل شويه عقبال محمد ولدي انا الا اعرس ليه قدام الناس وابرار تسكت فيها وهي مصره تجرح شعور سعاد سعاد تاخذ ليها كم بكيه وتسكت يوم جاء محمد زهجان وزهيج من شدى وضغطت عليه باقي لي

ولادتا 4 شهور وماعارف يعمل شنو يحكي لي سعاد يخرب بيتو ولا
يسجل العماره لي شذى ويدمر مستقبلو بعد تفكير كثير قرر
يكلم سعاد واليحصل يحصل اصلا هي مهددا هو بي سعاد قال اخير تجي
منو هو يوم رجع البيت بدري ومتوتر وماعارف يبدا بي وين سعاد
حست بيه سالتو قال ليها مافي شي ويشيل ويحرك في رجولو ويقطع
في اصابعو سوسو عاينت ليه كدا ودخلت المطبخ خلنو قالت كان داير
يتكلم بتكلم مشت خنت العشاء وجات نادو قال ليها ما داير استغربت
الليله صحي ما طبيعي جات قعدت جنبو حمودي مالك قال ليها ياخ انا
واقع في مصيبه وحضنا وقعد يبكي انا مابستا هلك وانا حقير وانا اناني
مابفكر الا في نفسي واستاهل انضرب ويشيل ويخبت في روجو سعاد
مخلوعه مالمو محمد اول مره تشوفو في الحاله دي حاولت تهدي وهو
لسه يشيل ويكورك ويسب في روجو انا خاين انا خاين عرفت انو حسي
بي تانيب الضمير ع خيانتو المع شذى بقت تهدي وتقول ليه ما تقول ع
نفسك كدا وانا بحبك وحافظ احبك مهما عملتا والله مسامحاك بس
انت ماتعمل كدا وهي نزوه والحمد لله راحت وانا اصلا ما حبيتا بس
الحمد لله والشيطان عارفاهو شاطر ولعب بيك لاكين انت اصلا ما كدا
هو بطل بكى وبقي مستغرب من كلام سعاد رفع راسو وعيونو ملانه
دموع ولونا احمر حبيبي انتي عارفه قالت ليه اي عرفتا زماان بي
علاقتك ب شذى لمن دخلتا المستشفى ودخلتا في صدمه كان من
الموضوع دا قرئت الرسائل البينكم لاكين تاني قلنا بتكون نزوه وانا
الخليتك تفكر في غيري وانبسطتا لمن يوم سعتك بتتكلم مع شذى وقلنا
ليها ابعدني مني وتاني ماتتصلي وانا بحب مرتي وهو بعين ليها
ومصدم سعاد انتي عرفتني دا كلو ولسه معاي قالت ليه وحاكون معاك
العمر كلو انت ماتزعل مش راحت في سبيلا من بكره دق لي راجلا
وقول ليه فضو لي الشقه وكدا بنكون خلصنا منها رجع يبكي تاني قال
ليها المشكله ما هنا بنحل الموضوع قالت ليه لي في شنو قال ليها طلعت

حامل منى ويشيل ويكفت روجو هنا سوسو انصدمت وبقت تعالين ليه
قلتو شنو عيد يقول ليها حاامل منى لا شعوريا من سعاد قالت ليه حامل
منك كيف وانت ما بتخلف محمد صبت فيه مطره بقى لا عارف يضحك لا
يبكي لا ينبسط لا يزعل كيف الكلام دا ينبسط ب انو الهم حق حمل
شذى راح منو ولا يزعل ع انو طلع العيب منو هو وهو الما بخلف قال
ليها قلتي شنو قالت ليه اسفه والله لاكين لمن مشينا للدكتور ه حصل
وحصل وحصل حكى ليه القصة كلها وهو مصدوم منها كيف قدرت
تستحمل كلام الناس دا كلو وانو فيها العيب وما فتحت خشنا ودا كلو
عشاني انا بقى يقول ليها انا ما بستاهاك وانا وانا ختت يدها في خشمو
قالت ليه انت تستاهل اي حاجه حلوه وانا ما حببت اقول ليك الكلام دا
خفتا ع مشاعرك قال ليها وسكتي وسمعتي الاهنات من الناس ومن
امي الكل شويه دايره تعرس لي قالت ليه عشان بحبك اعمل اي شي
حطنا وقعد يبكي قال ليها والوسخه دي التصبر لي معيشاني في قلق 6
شهور وبتهدد فيني بي اكتب ليها العماره ب اسمها يا تكلمك وتفضحنى
قالت ليه امشي وقول ليها الدايرا هو اعملي وانا بطالب ب تحليل ال
DNA عشان اثبت الفى بطنك ولدي ولا لا حتعرف روحا كذابه
حتنسحب براها وفعلا طوالي نزل ومشى قال ليها القالتو سعاد وفعلا
طوالي نزلت ليه تحت رجولو وعليك الله سامحني دفرا قال ليها بكره
تشيلي ولدك وما اشوف وشك هنا تاني وطلع خلها بتبكي طلع لي سعاد
مبسوط منها ومن موقفا وفعلا شذى طلعت من الشقه وراجلا عرف ب
الحصل قلع وادو وطلقا وجات جاره لذيه عروس ي داب اسمها اروى
جايه من السعوديه محنكشه بس طيوبه وسعاد لسه بتسمع في الكلام
الفارغ ومستحمله ومحمد مقدر ليها الحاحه دي ابرار رجعت السعوديه
مع بنتها دان ووليد اخو محمد خطب شوشو وعرسا ومشو ببريطانيا
شوشو حتكمل جامعنا هناك ووليد اشتغل هناك وببيه دخلت الجامعه
طب الرباط وام محمد ماسكتت الا ولدا كلما ب الحقيقه زعلت عليه لاكين

بقت تحترم سعاد شديد ب الزات ع موقفا انها ساكتة مستحمله عشان
ولدا ما يعيبو واحمد وحوته كبرو حلاتم وحوته كل يوم بتعلق ب سعاد
اكثر هيثم اخو محمد اخر سنه ليه في مختبرات سعاد ومحمد قررو يمشو
المانيا يتعالجو ولسه املم في ربنا كبير يجيبو اياك ولين

The End

مرفوعة
السلامة